

الجوادين



مجلة فصلية تهتم بشؤون الشباب
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
وحدة الإصدارات في العتبة الكاظمية المقدسة
العدد ٧٣ / السنة العاشرة / ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م

قَالَ الْأَمِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ

اللَّمَامُ لِكُلِّ اللَّامِ
التَّفَقُّهُ فِي الدِّينِ، وَالصَّبْرُ عَلَى النَّائِبَةِ
وَتَقْدِيرُ الْعَيْسَةِ



نقرأ في هذا العدد



مجلة فصلية فكرية ثقافية عامة
تعنى بالشباب
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
وحدة الإصدارات في العتبة الكاظمية المقدسة
العدد (٧٣) / السنة العاشرة / ١٤٤٢ هـ



8

لؤلؤة وجوزة



14

الشباب وأفيون العصر



22

الشباب والقراءة

اختيارات وعلاوين



24

الإدمان على المخدرات يدق نواقيس الخطر



30

التحديات الأخلاقية في ربط أدمغتنا بالحاسبات

زورونا www.aljawadain.org
راسلونا shabab.aljawadain.mag@gmail.com

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
١٥٩٤ لسنة ٢٠١١م

المشرف العام
م. جلال علي محمد

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

سكرتير التحرير
حسن شاكر الجبوري

التدقيق اللغوي
رياض عبد الغني الحسن

التصميم والأخراج الفني
محمد أيوب الخزاعي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شبابنا.. وضياع البوصلة

لا شك أن لكل أمة من الأمم عماداً وركيزةً تستند إليها للمضي في طريقها للرفي وبناء حضارتها وحفظ هويتها. ولكي يتحقق هذا الأمر ويأخذ طريقه على أرض الواقع، لا بُدَّ من توافر قوة فاعلة في المجتمع قوامها جيل واعٍ وشبابٌ ناضج يمارس دوره بشكلٍ يمكنه لأن يكون الواجهة المشرقة التي يفتخر بها جميع أبناء ذلك المجتمع.

وعلى الرغم من أننا ما زلنا نلمس تجليات هذه المفاهيم والمزايا المشجعة في طائفة كبيرة من شبابنا الواعي، إلا أن مؤشرات التراجع والتردي — في الجانب الآخر — في بقية من ينسب لهذه الشريحة المهمة بدت واضحة المعالم، نتيجة لحالات الانشغال والاهتمامات السطحية الفارغة التي يعيشونها، وضياع بوصلة توجهاتهم الفكرية والثقافية، والانقياد للمذات الحياة بشكل مفرط.

لقد أنتجت هذه الحالة نوعاً من الأفراد انسلخوا عن هويتهم الإسلامية وأصبحوا كالقارب المتهاك الذي تتقاذفه الأمواج في يوم عاصف، إذ أصبح الشاب وجُل اهتمامه هو إشباع غرائزه وملذاته بأي وسيلة كانت، والانقياد لموجات (التحرر) الزائفة التي لا يراد منها إلا التحلل الخلقي والميوعة وتضييع الثوابت والمعتقدات الحقة، — وللأسف — أضى هذا الحال هو الواقع الذي تعيشه هذه الفئة من الشباب.. حصاد مرٍ لمكر الليل والنهار، ونتيجة مأساوية لخداع محكم مورس بأدوات إعلامية صفراء وفتنٍ متوالية على مدى عقود متوالية من الزمن استطاعت أن تحوّل بوصلة اهتمام شبابنا من ميادين الصراع الفكري والثقافي والعلمي إلى حيث مَرَاتِعُ الشهوات والانحرافات.

ويعد ما تقدم، ربَّ سائل يسأل: ما جدوى تشخيص مواطن الخلل فيما يعانيه الشباب من تردُّ وتراجع مستمر — على المستويات كافة — من غير الشروع بإحداث تغيير لهذا الواقع المرير وإرجاع البوصلة إلى مسارها الصحيح!؟

وهنا يأتي الرد بيان المسؤولية في هذا الأمر ما زالت قائمة، وهي تقع على عاتق الجميع دون استثناء، وما تأكيدنا هذا الأمر في مناسبات عديدة إلا نوعٌ من أنواع تحمُّل تلك المسؤولية، وتذكيرٌ لمن أخذته الغفلة والغرور من شبابنا للرجوع إلى فطرته ورشده، لكي يأخذ دوره الإيجابي في الحياة وفي بناء المجتمع، ويدرك حقيقة أنه الطاقة الفعالة التي بصلاحتها يصلح حال المجتمع، ويفسدها ما يفسد المجتمع كلّه.

أولئك الذين كملوا



سكرتير التحرير

وقفه قرآنية

آثار التدبر في آيات القرآن الكريم

قال تعالى:

﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾

[محمد: ٢٤]

إن للتدبر في آيات القرآن الكريم أثراً عظيمة ومنافع كبيرة يلتمسها من يقرأها أو يستمع إليها بفهم ومعرفة وإدراك، فهو المحرك والدافع الأساس لتجسيد الخطاب الإلهي على أرض الواقع، والتخلق بما أَرادَه المولى تبارك وتعالى أن يسود من قيم ومثل وأخلاقٍ كريمة بين العباد.

(إنَّ بابَ التدبُّرِ مفتوحٌ للجميع. ورغم أنَّ القرآنَ الكريمَ نزلَ في المُجتمعِ المكِّيِّ الذي كانَ منَ أكثرِ المُجتمعاتِ تخلفاً، إلا أنَّهم كانوا يعرفونَ مدى دِقَّةِ هذه المضمائِنَ ورقِيَّها وتأثيرها في النفوسِ، لذلك قالوا: (والله إنَّ له لحلاوة، وإنَّ عليه لطلاوة، وإنَّ أعلاه لمُثمر، وإنَّ أسفله لمُعذِّق، وما يقولُ هذا بشر) (١)!!

إنَّ مَنْ يفهم القرآنَ الكريمَ ثم يقرأه أو يسمع تلاوته فإنَّه سوف يستلذُّ بهذه التلاوة.

من هنا فإنَّ التدبُّرَ في القرآنَ الكريمَ مُنْعِشٌ إلى درجة أنَّ المُتدبِّرَ يُدمنُ عليه، ولذا فإنَّ بعضَ المُؤمِنينَ يتدبَّرُ في مضمائِنَ صفحة أو صفحتين من القرآنَ الكريمَ ويتأمَّلُ فيها لساعاتٍ طويلة، ومن دون تلاوة. ومن بركات التدبُّر والتأمُّل في القرآنَ الكريم الأخرى هي أنَّ المُتدبِّرَ سوف يعيش - بعد فترة - في ملكوت القرآنَ الكريم، إلى درجة أنَّ البعض يقول: كأني أتذوق العسل في فمي حينما أتدبَّرُ في آيات الذكر الحكيم.

وهناك طريق جميل آخر يمكن أن يجعل الإنسان تلاوته للقرآن الكريم من خلال الصلاة المُستحبَّة أيضاً، فيقرأ القرآن وهو في حال الصلاة، فيجمع بين الصلاة والتدبُّر في القرآن الكريم)

(المصدر: السراج في الطريق إلى الله)

(١) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ١، ص ٤٩، (قول الوليد بن المغيرة للنبي ﷺ لما سمع قوله (إن الله يأمر بالعدل والإحسان).

حقوق الوالدين

بعض الاستفتاءات الشرعية التي وردت لموقع

مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى

سماحة السيد علي الحسيني السيستاني رحمته الله

السؤال: هل يجوز للولد تنبيه الوالد على أخطائه التي تسبب له ولأبناؤه الإحراج مع الناس؟

الجواب: يجوز للولد أن يناقش والديه فيما لا يعتقد بصحته من آرائهما، ولكن عليه أن يراعي الهدوء والأدب في مناقشتها، فلا يحذ النظر إليهما، ولا يرفع صوته فوق صوتهما، فضلاً عن عدم استخدام الكلمات الخسنة معهما.

السؤال: هل تجب إطاعة الوالدين أم هي مستحب مؤكدة؟

الجواب: تستحب إطاعتها ولكن إذا كانت المخالفة موجبة لإيذائهما الناشئ من الشفقة على الولد لم تجز.

السؤال: ما مدى طاعة الولد لوالديه، فقد ينهى أحد الوالدين ولده عن بعض المستحبات أو المباحات خصوصاً فيما يتعلق بشؤون الولد الخاصة به كالعمل والقيام ببعض الأمور العرفية والاجتماعية التي يراها العرف راجحة أو طبيعية ومن دون أن يلحق الولد ضرر منها، وبعبارة ثانية: ما هو الضابط لإطاعة الولد لوالديه؟

الجواب: تجب مصاحبتهم بالمعروف وعدم إيذائهم، فلو كانت مخالفة الأمر أو النهي الصادر من أحدهما يرتبط بالشؤون الخاصة للولد موجبة لتأذيته الناشئ عن شفقتة على ولده لم تجز المخالفة وإلا فلا بأس بها وإن كان الأولى ترك مخالفتها مهما أمكن.

السؤال: لو أمر رجل ولده أن يطلق زوجته فهل يجب عليه أن يطيعه في ذلك من جهة أن رضا الله من رضا الوالدين؟

الجواب: لا تجب إطاعته في مثل ذلك وإنما تجب معاشرته بالإحسان والاجتناب عما يوجب تأذيته الناشئ من شفقتة على ولده.

اغتنام فترة الشباب

الشيخ حبيب الكاظمي

وبعد علمي في الاقتصاد والإدارة، وهذان ما تحتاجهما الأمة في أصحاب الشهادات (العلم والتقوى).

✦ إنَّ يوسف الصُّدِّيقَ (ع) حينما خُتِرَ بين الفاني والباقي (بين زليخا وقصورها، أو مرضاة الحقِّ المتعال في قعر السجون) فأثَّه (ع) اختار الباقي وزهد في الفاني فحاز ما حاز؛ لأنَّ الله تعالى لا يضيع أجر المحسنين.

✦ إنَّ حقيقة جمال الوجه لهو في بشرة الجلد الخارجية، فلو أزيلت هذه الطبقة لما رأيت جمالاً، بل لرأينا ما تشمئز منه النفوس، وكم من المعيب أن يضيع الإنسان رصيده الباطني مسحوراً بهذه الطبقة الرقيقة! (١)

جَلِدِ (١) الغلام..) وكم من الجميل أن يستمع الشاب للحكمة إذا خرجت من فم الشبية الحكيم.

✦ إذا خلت الجامعة من البعد التربوي فعلى الشاب مضاعفة المراقبة على نفسه؛ لأنَّ هذه الدراسة الجامعية قد تجعل منه عالماً ولكن بلا وازع أو ضمير فيكون علمه في نصرة قوى الشر لا الخير.

✦ إذا أراد المرء أن يصل إلى المقام اليوسفي في الجانب الإداري عليه أولاً أن يعيش هاجس (فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا) (٢).

✦ إنَّ يوسف الصُّدِّيقَ (ع) رُشِّحَ ليكون على خزائن مصر لأنَّه حفيظ عليم؛ فهو (ع) لديه رصيد تربوي وهي الأمانة،

يمر الإنسان في حياته بمراحل عمرية مختلفة لكل منها ما يميزها من طابع ومواصفات تنسجم مع طبيعة تلك المرحلة، ومن بين أهم تلك المراحل تبرز مرحلة الشباب التي تعد مصيرية بكل معنى الكلمة بلحاظ ما يميزها من ميزات وتعكسه من آثار ترتبط بطبيعة الإنسان ومقوماته الشخصية، واستثمار هذه المرحلة المهمة من حياته لبناء ورقي مجتمعه.

من هنا تتبين أهمية اغتنام هذه الفترة المفصلية من خلال ملاحظة جملة من الأمور يمكن تلخيصها:

✦ (إنَّ مرحلة الشباب تتميز بالهمة العالية، ولذا فهي فرصة ثمينة للاستثمار في طلب الكمال وإصلاح النفس.

✦ إنَّ كبار السن لهم خبرتهم في اختيار الرأي الصائب (رأي الشيخ أحب إلي من

(١) أي صبره على القتال.

(٢) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٧١، ص ١٨٠.

(٣) سورة الإنسان، الآية ٢٦.

(٤) شبكة السراج في الطريق إلى الله.



إيقاظ وتنبيه..

قلب المؤمن

هناك رواية تصف قلب المؤمن بأنه عرش الرحمن، هذه الرواية هي من أروع ما قيل في القلب.. روي عن الإمام الصادق (ع) أنه قال: (القلب حَرَمُ اللَّهِ، فلا تُسكن حَرَمَ اللَّهِ غير الله) (١)؛ كلام قصير؛ ولكنه كلمة الفصل في هذا المقام..! أي كما إن الحرم المكي، وحرم الأئمة لا يدخل فيه من ليس بأهل، كغير المسلم مثلاً؛ القلب كذلك.. لذا، فإن المؤمن لا يعطي من قلبه لكل أحد، ولا يحب كل أحد، ولا يستأنس بكل أحد، حتى وإن كانوا من المقربين.. وهذا الأمر وقع في حياة الأنبياء؛ كنبِيِّ الله لوط ونوح (ع)؛ هذان النبيان عاشا مع امرأتين منحرفتين بنص القرآن الكريم، يقول تعالى: ﴿صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةٌ نُوحٍ وَامْرَأَةٌ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ﴾ (٢).. هذا التعبير جداً قاس؛ ولكن هكذا شاء رب العالمين!..

(١) تزكية النفس، السيد كاظم الحائري، ص ١٢٨.

(٢) سورة التحريم، الآية ١٠.

الشباب..

ومعترك الحياة

وكذلك ما ورد عنه ﷺ: (إِنَّ أَحَبَّ الْخَلَائِقِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَابٌ حَدَّثَ السُّنَّ فِي صُورَةِ حَسَنَةٍ جَعَلَ شَبَابَهُ وَجَمَالَهُ لِلَّهِ وَفِي طَاعَتِهِ، ذَلِكَ الَّذِي يُبَاهِي بِهِ الرَّحْمَنُ مَلَائِكَتَهُ، يَقُولُ: هَذَا عَبْدِي حَقًّا)^(١)، وعليه فإن الشاب تقع عليه المسؤولية الكبرى تجاه نفسه، لأنه المسؤول الأول عن أفعاله، سواء تهيأت له التربية الصالحة في مرحلتي الطفولة والشباب أم لم تنتهياً، لأنه كشاب قد صار مكلفاً ومسؤولاً عن أفعاله وأعماله ولا عذر له عند الله لو غفل عن تربيته نفسه وعن تهذيبها وتأديبها، لأنه كمسلم لا بد أن يعلم أن هناك حدوداً وضوابط شرعية لا يجوز مخالفتها أو التعدي عليها، حيث تترتب عليها مسؤولية أمام الله عز وجل.

(٤) ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج ٥، ص ٤٦٤

تؤكد هذه النصوص بإشارات واضحة وصريحة إلى مخاطر ترك الشاب هو يدخل معترك الحياة دون حصانة فكرية وعقائدية وفقهية وأخلاقية وسلوكية، لأن ذلك سوف يؤدي حتماً إلى الوقوع في الذنوب والمعاصي والضياح، ومما يزيد في تأكيد هذا الأمر وخطورته هو القسم الوارد على لسان الإمام المعصوم بالنبي الاكرم ﷺ على ذلك.

أما الإمام الباقر ﷺ، فيؤكد في النص المذكور بأنه حاضر لتأديب الشاب إذا لم يتفقه، والتفقه هنا يراد به التعلم الأعم الذي يشمل كل جوانب الإسلام لأنه بالعلم من جهة، والتربية الصالحة من الجهة الأخرى، يقدر على الوقوف عند الحدود والضوابط الشرعية، ولا يتجاوزها لأنه يحمل سلاحاً رادعاً.

قبالة ذلك نجد في جملة من الأحاديث مدحاً كثيراً للشباب المؤمن الملتزم، ومن ذلك ما ورد عن رسول الله ﷺ: (مَا مِنْ شَابٍ يَدْعُ لِلَّهِ الدُّنْيَا وَلَهُوَهَا، وَأَهْرَمَ شَبَابَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ صَدِيقًا)^(٢).

(٢) جواهر الحكمة للشباب، محمد الريشهري، ص ٨٥.

في عالم يضحج بالأحداث والتحولات التي يعيشها شبابنا اليوم، لا بد من مسار واضح واختيار موفق يسلكه وهو يخطو نحو مرحلة حرجة ومصيرية، ومفترق ينتج أحدهما إلى اختيار صائب يضمن حياة كريمة للحاضر والمستقبل، وآخر يخسر فيه الحاضر ويضيع منه المستقبل.

من هنا كان لا بد للشباب — وهم يلجون معترك الحياة بمستوياتها المخلفة — من إدراك ووعي كامل يمكنهم من مواجهة ما قد يعيق مسيرتهم في الحياة، وهذا ما أوضحته الكثير من النصوص الواردة عن أئمة أهل البيت ﷺ، حيث أجمعت بمجملها على ضرورة تحضن الشاب بالعلم والمعرفة والتفقه في أمور دينه، وتوظيف ذلك لإنجاح مطالبه الدنيوية والفلاح في نيل ثواب الآخرة، ولعل من أهم تلك النصوص التي تشير بوضوح إلى هذا المعنى، وتبين ما يتوجب على الشاب فعله من سلوك في هذه المرحلة من عمره، قول الإمام الباقر ﷺ: (لَوْ أُتِيَتْ شَبَابٌ مِنْ شَبَابِ الشَّيْخَةِ لَا يَتَفَقَّهُ لِأَدْبَتِهِ)^(٣)، وقول إمامنا الصادق ﷺ: (لَسْتُ أَحَبُّ أَنْ أَرَى الشَّابَّ مِنْكُمْ إِلَّا غَادِيًا فِي حَالَيْنِ: إِمَّا عَالِمًا أَوْ مَتَعَلِّمًا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَرَطٌ، فَإِنْ فَرَطَ ضَيِّعٌ، وَإِنْ ضَيِّعَ أَثْمٌ، وَإِنْ أَثْمَ سَكَنَ النَّارَ، وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ)^(٤).

(١) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ١، ص ٢١٦.

(٢) الامالي، الشيخ الطوسي، ص ٢٣٣.



كيف أصبحت؟

الشيخ غزوان سهيل

قديمًا كان الناس يعترضون الأئمة (صلوات الله عليهم أجمعين)؛ لأجل ابتغاء الحكمة والموعظة لعلمهم بأنهم خزان علم رسول الله ﷺ وباب مدينة علمه، ومن ذلك على سبيل المثال: سئل أمير المؤمنين مولانا علي بن أبي طالب ﷺ كيف أصبحت قال: كيف يصبح من كان لله عليه حافظان، وعلم أن خطاه مكتوبات في الديوان إن لم يرحمه ربه فمرجه إلى النيران. قال جابر الأنصاري دخلت على أمير المؤمنين ﷺ يوماً فقلت كيف أصبحت يا أمير المؤمنين قال أكل رزقي فقلت فما تقول في الدنيا؟ قال: ما تقول في دار أولها غم وآخرها الموت. قلت فمن أعبط الناس؟ قال جسد تحت التراب أمن العقاب ويرجو الثواب. وقيل للحسين بن علي ﷺ كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟ قال أصبحت ولي رب فوقي والنار أمامي والموت يطبيني والحساب محقق بي وأنا مرتهن لا أجد ما أحب ولا أدفع ما أكره والأمور بيد غيري فإن شاء عذبني وإن شاء عفا عني فأني فقير أفقر مني. وقيل لعلي بن الحسين ﷺ كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟ قال أصبحت مطلوباً بثمان: الله يطالبني بالفرائض، والنبي بالسنة والعيال بالقوت والنفوس بالشهوة، والشيطان بالمعصية، والحافظان بمدق العمل، وملك الموت بالروح، والقبر بالجسد، فأنا بين هذه الخمائل مظلوم.^(١)



أ.د. حيدر حسن جليل الشمري
الأمين العام
للمعتبة الكاظمية المقدسة

الشباب المنتظر

يعيش العالم اليوم صراعات مختلفة وحروب ومناوشات هنا وهناك ما يجعل القلق مهيماً على الشعوب المستضعفة وقد يقس الناس من قادتهم المنشغلين بملذات الدنيا وحب الجاه والسلطان والمال تاركين وراءهم الملايين من الجوع والمحرومين والمظلومين.. ولا بد لهؤلاء من منقذ يرفع الحيف عنهم ويزيل الظلم ويحارب الباطل ليبعث الأمل ويعيد خضرة الأرض لتحيا من جديد تحت ظل العدل الإلهي وهذا لا يتم إلا بمعجزة إلهية أعدها الله تعالى في آخر الزمان، وهذا لا بد من الإيمان بفكرة المنقذ المخلص فهو يمثل الأمل الذي يبعث الروح في نفوس المؤمنين الذين جعلوا الإصلاح مهم الوحيد ومن دون ذلك الأمل سيسيطر الشعور بالإحباط.. ومن يشعر باليأس لا يملك مقومات الاستمرار ولا النجاح.. ودائماً هناك بارقة أمل نطمئن لها ونحيا من أجلها لنبزغ نور الفرج ولكن يسبق ذلك انتظار وترقب لإمام زماننا الحجة المهدي ﷺ.. والانتظار المطلوب هنا يجب أن يكون إيجابياً لا سلبياً.. انتظار مليء بالعمل والتمهيد والالتزام والطاعة والتوجه إلى الله ورسوله وأهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين كي يبعث هذا الانتظار في القلوب المتكسرة الظمأنينة والسلام.. لا الجلوس الاتكالي المجرد من كل شيء وخالياً من روح الإيمان والعمل.

ولعل القسم الأكبر من الانتظار والتمهيد يقع على عاتق أبنائنا وبناتنا من الشباب الواعي، إذ لا بد من التصدي للانحرافات الناتجة من الغزو الثقافي والحفاظ على الهوية.. والحذر من وقوع شبابنا في شرك وشاخ أهل الفكر المنحرف الذين يقدمون الكثير من الإغراءات بحجة الحداثة والتقدم وهم في الواقع معول هدام للقاعدة الشعبية للمنتظرين، فالعدو يستهدف الشباب دائماً لمعرفة أنهم أن هذه الشريحة تمثل بناة المستقبل وعليهم تقع مسؤولية التربية والتعليم والبناء والتطور في المستقبل القريب.

(١) : الأنوار النعمانية السيد نعمة الله الجزائري، ج. ٤، ص ٩٥.

لؤلؤة وجورة

الشيخ قاسم الخفاجي

سقراط وامراته:

قالت امرأة سقراط له: ما أقبح وجهك! قال: لولا أنك من المرايا الصدئة لتبين لك حسن وجهي. وكانت امرأته كثيرة الأذى له: أقبلت يوماً تشتمه وهو مُلِحٌ ينظر في كتاب ولا يلتفت إليها، وهي تغسل ثوباً، فأخذت الغسالة وأراقتها عليه. فقال: ما زلت تبرقين وترعدين حتى أمطرت.

ولما مُضي به ليُقتل أقبلت تبكي وتصيح: وامظلوماه. فقال: أكان يسرك أن أقتل ظالماً؟

سقراط ورجل:

نظر رجل إلى سقراط في ثياب لا تواريه فقال: أهذا سقراط واضح النواميس؟ وأكثر التعجب منه، فقال له سقراط: ليس علة نواميس الحق الكساء الجديد، ولا علة ناموس الباطل الكساء الخلق^(١).

(١) البصائر والأخائر لأبي حيان التوحيدي، ج٣، ص٩٣.

قال معاوية لشداد بن أوس قم فانكز علياً فانتهضه، فقام شداد فقال: الحمد لله الذي افترض طاعته على عباده، وجعل رضاه عند أهل التقوى أثر من رضا غيره، على ذلك مضى أولهم، وعليه مضى آخرهم. أيها الناس، إن الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قاهر وإن الدنيا أكل حاضر، يأكل منها البر والفاجر، وإن السامع المطيع لله لا حجة عليه وإن السامع العاصي لله لا حجة له، وإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وإذا أراد الله بالناس خيراً استعمل عليهم صلحاءهم، وقضى بينهم فقهاؤهم، وجعل المال في سمائهم، وإذا أراد بالعباد شراً عمل عليهم سفهاؤهم، وقضى بينهم جهلاؤهم، وجعل المال عند بخلائهم.

وإن من إصلاح الولاية أن تصلح قربانها. ثم التفت إلى معاوية فقال: نصحك يا معاوية من أسخطك بالحق، وغشك من أرضاك بالباطل. فقطع معاوية عليه كلامه، وأمر بانزاله، ثم لطفه وأمر له بمال. فلما قبضه، قال: ألسنت من السمحاء الذين ذكرت؟ فقال: إن كان لك مال غير مال المسلمين أصبته حلالاً، وأنفقته إفضالاً فنعم، وإن كان مال المسلمين احتجبتهم دونهم أصبته اقتراً، وأنفقته إسرافاً، فإن الله يقول: (إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ).

يحيى بن يعمر والحجاج:

قال الشعبي: قال الحجاج ليحيى: أنت تزعم أنك زعيم العراق؟! قال يحيى: أنا فقيه من فقهاء العراق. قال: فمن أي فقهك زعمت أن الحسن والحسين من ذرية رسول الله؟ قال: ما أنا زاعم ذلك، بل قائله بحق. قال: وبأي حق قلته؟ قال: بكتاب الله عز وجل. فنظر إلي الحجاج وقال: اسمع ما يقول! فإن هذا مما لم أكن سمعته عنه، أتعرف أنت في كتاب الله عز وجل أن الحسن والحسين من ذرية محمد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فجعلت أفكر في ذلك، فلم أجد في القرآن شيئاً يدل على ذلك. وفكر الحجاج ملياً، ثم قال ليحيى: لعلك تريد قول الله تعالى: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ). وأن رسول الله ﷺ خرج للمباهلة

ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين؟

قال الشعبي: فكأنما أهدى إلى قلبي سروراً، وقلت في نفسي: قد خلص يحيى. وكان الحجاج حافظاً للقرآن، فقال له يحيى: والله إنها لحجة في ذلك بليغة، ولكن ليس منها أحتج لما قلت، فاصفر وجه الحجاج وأطرق ملياً، ثم رفع رأسه إلى يحيى وقال له: إن أنت جئت من كتاب الله بغيرها في ذلك فلك عشرة آلاف درهم، وإن لم تأت بها فأنا في حل من دمك، قال: نعم.

قال الشعبي: فغمني قوله، وقلت: أما كان في الذي نزع به الحجاج ما يحتج به يحيى ويرضيه بأنه قد عرفه وسبقه إليه وتخلص منه حتى رد عليه وأقحمه؟.. فقال يحيى للحجاج: قول الله تعالى: (وَمَنْ ذُرِّيَّتَهُ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ) مَنْ عَنِ بَدَلِك؟ قال الحجاج: إبراهيم عليه السلام، قال: فداود وسليمان من ذريته؟ قال: نعم. قال يحيى: ومن نص الله عليه بعد هذا أنه من ذريته؟ فقرأ الحجاج (وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) قال يحيى: ومن؟ قال: (وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى) قال يحيى: ومن أين كان عيسى من ذرية إبراهيم عليه السلام ولا أب له؟ قال: من أمه مريم عليها السلام. قال يحيى: فمن أقرب: مريم من إبراهيم أم فاطمة من محمد عليه السلام، وعيسى من إبراهيم والحسن والحسين عليهما السلام من رسول الله عليه السلام؟ قال الشعبي: فكأنما ألقمه حجراً فقال الحجاج: أطلقوه قبحه الله..^(١)

مالك بن دينار:

قال مالك بن دينار: سمعت الحجاج على المنبر يخطب ويقول: رحم الله، امرئاً اتهم نفسه على نفسه، امرئاً اتخذ نفسه عدوه، امرئاً أخذ بعنان عقله فنظر إلى ما يراد به، امرئاً زود نفسه، امرئاً حاسب نفسه قبل أن يكون الحساب، امرئاً نظر إلى ميزانه. فجعل يقول امرئاً حتى أبكاني. علق التوحيدي قائلاً: يبكي مالك من كلام الحجاج، ولا يبكي الحجاج من كلام مالك، ولا قتل سعيد^(٢).

حين يكون معيار الحق والباطل عند الإنسان ذاته، وليس الحقيقة والواقع، ويزعم أن كلما يفعله يطابق ما أراد الله، وإن أعماله

(١) ينظر كنز الفوائد للكرجكي، ج ١، ص ٣٥٨.

(٢) ينظر البصائر والذخائر، ج ٣، ص ١٦.

وأقواله تستمد شرعيتها منه عز وجل، إذ ما دام يعتقد هو بها وإن ما تعتقده نفسه فهو صحيح، فهذا هو التمحوور حول الذات.

خداع النفس بسبب الهوى والأوهام الكاذبة واتباع التصورات الباطلة المشفوعة من المتملقين المتزلفين أو أتباع السوء، جذور خبيثة لنيل الفوز وتحقيق السعادة.

العاقل من يتجنب تزيين النفس وخداعها لما عملته سابقاً، فإن هوى النفس يُري القبيح حسناً ولو كان واضح القبح، وإنما العاقل من يحاسب نفسه على أفعالها، ويزنها بميزان العقل والوحي. فما كان منها صحيحاً شكر الله على التوفيق فيه، وما كان خطأ استغفر الله منه، ولا يختلق لنفسه المعاذير، بل يؤتّب نفسه عليه ويتوب إلى ربه منه. وهذا لا يتحصل إلا بالعودة إلى قوة العقل وحسن التمييز.

العاقل من لا يغتر بمدح الناس ولا يفتخر بثنائهم، هو الذي يعتمد على الدليل اليقيني ما دام متأكداً، ولا يعير بالاً للجهلة الذين يقولون ما يلو لهم دون روية أو تعقل، فغالبيهم يشده الظاهر، يرى بأذنه، ولا يسمع لعينه، ويقينهم على اللسان لا بالجنان. ما ينفع إن خدعت نفسك؟

نعم إن التفكير صعب على البشر - في الجملة - وطريقة البحث العلمي عن الحقائق، والطريق الذي من شأنه أن يوصل إليها أمر مستصعب. وإن رأيت المتفكرين في الناس أقلية فلأن الجهل هو طبيعة متقدمة عند البشر، ورفعه ومقاومته ليس يسيراً. الحق حق أنكروه الناس أو عرفوه، والباطل باطل، قبله الناس أو رفضوه.

إن من أسباب ضعف الموقف والتراجع هو خشية الإنسان من الآخرين، ونزوعه للتوافق معهم لتزليل ثقته بذاته. من هنا حذر الإمام الكاظم عليه السلام من هذه الحالة، فقال في وصيته لهشام بن الحكم: (يا هشام لو كان في يدك جوزة وقال الناس في يدك لؤلؤة ما كان ينفعك وأنت تعلم أنها جوزة. ولو كان في يدك لؤلؤة وقال الناس: إنها جوزة ما ضرك وأنت تعلم أنها لؤلؤة)^(٣).

(٣) تحف العقول عن آل الرسول للحراني، ص ٣٩٧.

رسالة معلم

عندما نتفشى الأوبئة في البلدان فمن المؤكد أن تكون هناك إجراءات صارمة تتمثل في التباعد الاجتماعي للحد من اتساع رقعة الوباء، وهذه الإجراءات لها آثار وتبعات على جميع المؤسسات، فتبطل من عملها وتترك منهاجها وبالتحديد المؤسسة التعليمية وهي من أهم المؤسسات؛ لأنها تُخَرِّج الأجيال وتجعل منهم علماء المستقبل، ولهذا السبب نشهد تحولاً كبيراً في طريقة التعليم وإيصال المعلومة للطالب؛ وذلك عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت، ويكون الحضور يوماً واحداً في الأسبوع، ومن ثم تقليص المواد التعليمية مما يسبب خسارة كبيرة في فهم جميع المنهاج المقرر. وإن صعوبة إيصال المعلومة بطريقة غير مباشرة يؤدي إلى عدم الفهم الكامل للمعلومة، وهنا ستكون المعاناة الحقيقية التي تثقل كاهل ذوي الطالب، مما يضطرهم إلى الدروس الخصوصية وفي النتيجة يكون الاختلاط مرة ثانية وإمكانية التعرض للوباء ونقله إلى أفراد العائلة، وهذا بدوره يرفع نسب الإصابات.

وفي هذه الحالة هناك من يلقي باللوم على إدارة المدرسة والكادر التدريسي في عدم فهم الطالب لبعض المواد. وفي الحقيقة هذا خطأ كبير، فليس بوسع الإدارة والكادر التدريسي إلا الالتزام بالتوصيات الصحية فالمعلم هو أب يحمل هذه المعاناة فلا يسره هذا الوضع؛ لأن سعادته تكمن في إيصال المعلومة عن طريق الحضور والتفاعل مع الدرس ورؤية الطلاب وسماع صوتهم والجرس يدق معلناً الفرصة وهم يمرحون بسعادة في ساحات المدرسة. ولقد شاهدت رسالة نشرتها إدارة إحدى مدارس المرحلة المتوسطة على صفحتها في الفيس بوك تجسد هذا المعنى فهي تحمل كماً كبيراً من العاطفة والشوق إلى الطلبة والعودة للتدريس التفاعلي بشكله الطبيعي ولعلي رأيت الدموع تنساب من ثنايا تلك الرسالة وكمية الأسف في عدم رؤية الطلاب وهم يملأون أرجاء المدرسة وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أبنية تلك الإدارة وحرصها، وحبها لأبنائهم الطلبة، وتمنيهم ودعائهم إلى الله في رفع البلاء وعودة الدوام لكي ينهل الطلبة من العلم ما يؤهلهم للنهوض في شتى أنواع المجالات من أجل خدمة البلد والإنسانية.





الوقت.. إدارة

الوقت في حياتنا الاعتيادية هو تنظيم لمهامنا اليومية، فهو مهم في مراقبة خط إنتاجنا أو إنجازاتنا، فالوقت هو تدبير وتوفير حيث باستخدامنا للوقت بشكل منظم وإداري نتفادى كثيراً من الأشياء التي تؤخر أعمالنا وتحدّ من أهدافنا التي نمارسها يومياً، ومن ثمّ يقلل من إهدار للطاقة والمجهود الجسدي، ويفتح لنا مجالات أخرى للراحة مثلاً وللرياضة ولتخصيص وقت كافٍ مع العائلة ولزيارة مريض، وكذلك القدرة على تحسين مهارة الفرد.

ومن ذلك المنطلق فإننا محدودون بالوقت، فهو المسيطر علينا لأننا نسير وفق قوانين ثابتة (٢٤ ساعة)، فبالنهاية يكون الحل المناسب لمشاكل الحياة وتحقيق الراحة والانسجام بكل جوانبنا وأنشطتنا الفردية، فقد بينا ما يتعلق بهذا المراد وهو (تنظيم الوقت).

الاجتماعية وقضاء وقت أكبر في التطوير الذاتي لتحقيق نتائج أفضل في العمل وتحسين نوعية ما نقوم به وتقليل الأخطاء الممكن ارتكابها وكذلك التخفيف من الضغوط سواء في العمل أو ضغوط الحياة المختلفة^(١).

من هنا عزيزي القارئ، ينبغي للعاقل أن يدرك أنّ مصطلح إدارة الوقت مصطلح مجازي يُقصد منه إدارة حياتنا وأهدافنا ضمن حدود الوقت المتاح لنا في هذه الحياة، حيث إنّ وقود حياتنا هو الوقت الذي وهبنا الله تعالى، أي العمر الذي انتدبنا فيه لتعمّر الأرض وننشر الخير، ومن هذه المقدّمة المهمة ينطلق كل شخص ليحدد ما يميّز به كشخص وما أوتي من مواهب^(٢).

وكذلك تبين بأن إدارة الوقت وتنظيمه ليست مجرد ممارسة اعتيادية وإنما هي مهارة فن تبث في الفرد روح المثابرة والجدارة والتأهب للأحداث المفاجئة والقدرة على مواجهتها بكل براعة.

فمن الطبيعي أن يتعرض الإنسان لأحداث لم تكن بالحسبان فالوقت هو الحل المناسب للأحداث المفاجئة^(٣)، وأيضاً إدارة الوقت تساعد بفعالية على إنتاج المزيد من المهمات، وذلك من خلال تحديد أولويات كل منها، ومن ثم تنفيذها على الوجه المخصص لها لتسهيل أمور حياتنا، فلا نسيان، ولا خلق أعذار بعد ذلك من أجل التخلص من الشخص المقابل على تنفيذ مطالبه.

(١) <https://www.hellooha.com/>

(٢) <https://mawdoo.3com/>

(٣) <https://goldenali.wordpress.com/>

فأول خطوة لتحقيق ذلك الوقت بأن نضع برنامجاً يومياً وأسبوعياً ملئ ذلك الفراغ بشيء مفيد حيث يجب أن ندون مهامنا باستعمال المذكرات أو ملصقات لتجنب تضييع الوقت الثمين.

فالوقت إدارة وتعني أولاً إدارة الذات، فهي نوع من إدارة الفرد نفسه بنفسه.

وثانياً إدارة الأعمال والتي نقوم بمباشرتها في حدود الوقت المتاح يومياً وذلك بأقل جهد وأقصر وقت، لكي يتبقى لنا وقت للإبداع والتخطيط للمستقبل وللراحة. وإدارة الوقت هي محاولة ترويض الوقت وفرض سيطرتنا عليه، بدلاً من أن يفرض سيطرته علينا.

بلا شك، إننا جميعاً نشكو من كثرة الأعمال وقلة الوقت المتاح لدينا، فعبارة «ليس لدي وقت» كثيراً ما نسمعها وكثيراً ما نقولها أيضاً، فكلنا يتمنى ٢٤ ساعة إضافية في يومه، وهذا مستحيل! ومن ثمّ لا وقت عندنا للأسرة والأصدقاء، وهنا يأتي الحل لهذا كله، وهو إدارة الوقت وتنظيمه واستغلاله بطريقة صحيحة.

إن التخطيط بلا تنفيذ مضيعة للوقت والتنفيذ بلا متابعة لا جدوى منه فإدارة الوقت هو أن تسيطر على الوقت الذي تقضيه في أنشطة محددة، فيساعدك على قضاء وقت أكبر مع العائلة أو في الترفيه والراحة، فإدارتك السليمة لوقتك تجعل لديك متسعاً من الوقت للالتفات إلى عائلتك وأصدقائك، ويساعد على تنمية نشاطاتك



لا يقاس بأل محمد أحد

الشيخ طه حافظ خميس

مرحلة النبوغ والمعرفة التي تؤهله لنيل مرتبة الإمامة. فمن الخطأ الفادح والمنزلق الخطير أن يساوي أي فرد من هذه الأمة بأي إمام من أهل البيت عليهم السلام، وكذلك

يقدم اجتهاداته وآراءه وذوقه في قبال رأي المعصوم. وهذا المنزلق قد يبتلى به المؤمن البسيط والعالم. ومن الواجبات التسليم للمعصوم، ولا مجال لأحد أن فيقدم استحساناته وآراءه قبال ما يصدر عن الإمام المنصوص عليه والمنصب من الله تعالى والمصرح به نبيه الكريم عليه السلام. روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال لابن أبي يعفور: (إن الله واحد، أحد، متوحد بالوحدانية، متفرد بأمره، خلق خلقاً ففوض إليهم أمر دينه، فنحن هم، نحن حجة الله في عبادته، وشهادته على خلقه، وأمنائه على وحيه، وخرزانه على علمه، ووجهه الذي يؤتي منه وعينه في بريته، ولسانه الناطق، وقلبه الواعي، وبابه الذي يدل عليه، ونحن العاملون بأمره، والداعون إلى سبيله، بنا عرف الله، وبنا عبد الله، نحن الأدلاء على الله، ولولانا ما عبد الله)^(١).

الرؤية الثانية

كيف يكون الإمام؟ جوابه: الإمام تمام الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وإمضاء الحدود والأحكام ومنع الثغور والأطراف. الإمام يحل حلال الله، ويحرم حرام الله، ويقيم حدود الله، ويذب عن دين الله، منصوص عليه، أكمل الناس من جميع الجهات، وهو المبين لإحكام الله تعالى وحفظها، والمحافظ على نظام المسلمين، وإدارة أمر القضاء وفصل الخصومات. وهذه الشؤون لا تجتمع إلا عند أكمل الناس. روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: (اتقوا الحكومة، فإن الحكومة إنما هي للإمام العالم بالقضاء، العادل في المسلمين: لنبي عليه السلام (كنبي) أو وصي عليه السلام)^(٢). وعلى هذا الأساس لا بد للإمام أن يكون معصوماً عن الخطأ والزلل والسهو مطلقاً، وأن فعله خاضع للحكمة وليس مجرداً عنها.

الرؤية الثالثة

يحاول البعض رسم صورة للإمام كما يشتهي، أو ينصب نفسه إماماً معتقداً أنه بلغ

القياس في اللغة هو التسوية، يقال: قاس هذا بهذا، أي سوى بينهما؛ أو تمثيل شيء بشيء في قدر مشترك بينهما. وقد ورد في الأثر عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام النهي في القياس بين أي فرد أو بيت بأل محمد عليه السلام، فقال في خطبة له: (لا يقاس بأل محمد عليه السلام من هذه الأمة أحد)^(٣).

الرؤية الأولى

من الأخطاء الفادحة والكبيرة أن جعل بعض الناس أنفسهم أئمة قبال أهل البيت عليهم السلام وقد وقع فيه السابقون وما يزال يقع فيه اللاحقون. إن من يصل إلى مرحلة النبوغ والعبقرية والقدرات العلمية لا يمكن أن يقاس بأل محمد عليه السلام، فكيف يكون القياس وأل محمد هم: علي بن أبي طالب، وبضعة الرسول الأعظم فاطمة الزهراء، وسيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين والأئمة التسعة من ذرية الإمام الحسين (صلوات الله عليهم أجمعين). وهم ورثة الأنبياء والمرسلين، ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين.

(٣) ينظر التوحيد، الشيخ الصدوق: ١٥٢

(٢) تهذيب الأحكام، الشيخ الطوسي: ٦ / ٣١٧.

(١) نهج البلاغة، خطب الإمام علي عليه السلام: ٣٠ / ١.



الرؤية الرابعة

إن الخصائص الموجودة في أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، افتقر إليها الآخرون وإن وجد بعضها أو كلها في كبرائهم فعنهم أخذت، وإليهم فيها انتسبوا. فالأئمة هم أساس الدين وبهم استقامته وثباته، وفيهم الوصية، وتفردهم بوراية رسول الله صلى الله عليه وآله. وإن ما يصدر عنهم إنما يصدر عن النبع الصافي الذي لن يشوبه باطل أبداً. ثم إن آل محمد في العلم والطاعة كمحمد (صلوات الله عليهم أجمعين)، ويؤيد هذا لسان دعاء فجر يوم الجمعة القائل: (أمنت بسر آل محمد عليهم السلام وعلانيتهم، وظاهرهم وباطنهم، وأشهد أنهم في علم الله وطاعته كمحمد صلى الله عليه وآله وسلم).^(١) روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: (نحن ولادة أمر الله وورثة وحي الله وعترة نبي الله).^(٢) وروي عنه (عليه السلام) أيضاً أنه قال: (حديث في حلال وحرام، تأخذه من صادق، خير من الدنيا وما فيها من ذهب أو فضة).^(٣)

(١) مصباح المتجهد، الشيخ الطوسي، ص ٢٨٠.
(٢) ينظر بصائر الدرجات، محمد بن الحسن بن فروخ (الصفار)، ص ٨٤.
(٣) المحاسن، احمد بن محمد بن خالد البرقي: ج ١، ص ٢٢٨.

الرؤية الخامسة

مساواة أهل البيت (عليهم السلام) بغيرهم تعدّ ظلماً بحق الأمة والإنسانية. وذلك من وجهين:

الوجه الأول:

إن الله تعالى أنزل الكتاب وفيه تبيان كل شيء (أحكام وتصورات ومفاهيم وغيرها)، ولكن بشكل مجمل، ولا بد لهذا المجمل أن يُفصل ويُشرح ويُبين حتى تحصل الاستفادة الكاملة من النصوص القرآنية واستيعاب صور المفهوم أو التصور أو الحكم. ومن ذلك آيات الأحكام التي أجملت، وبينت تفصيلاتها السنة، كما روي عن الإمام الصادق (عليه السلام): (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَلَمْ يَسْمَعْ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ ثَلَاثًا، وَلَا أَرْبَعًا، حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ)^(٤)، كما إن القرآن ذكر طائفة من العمومات والمطلقات دون أن يذكر تخصيصاً أو تقييداً لها، وترك بيان التخصيص والتقييد لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وخلفائه من بعده (عليهم السلام) الذين ورثوا علمه. وهذا ما يؤكد حديث الثقلين، حين قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر، القرآن والسنة، ولن يأتياكم إلا بالخير، فمن أحسبهما فقد أحسبهم).^(٥)

(٤) البرهان في تفسير القرآن، السيد هاشم البحراني، ج ١، ص ١٠.

الآخر؛ كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما)^(٦). فالابتعاد عنهم ابتعاد عن الحقائق والأمور التي أرادها الله تعالى أن تنفذ في عبادته.

الوجه الثاني

قد يجهل بعض الناس أن القرآن طرح بين دفتاه وفي طي صفحاته، (أنظمة كاملة للتصورات والمفاهيم والأحكام).^(٧) هذه التصورات والمفاهيم والأحكام وغيرها متناثرة في آيات سور القرآن الكريم تحتاج إلى من ينظمها في سلسلة تشكل نظاماً مترابطاً، منسجماً، حلقة تكمل حلقة حتى تجتمع فتقدم للإنسانية نظاماً كاملاً للتفكير والتصور والعمل. وهذه الآيات لن نفهم معناها وما يريد الله عز وجل بها إلا إذا جمعناها، وخصصنا عموماتها، وقيّدنا مطلقاتها، وضممنا أفكارها، وهذا متعسر على غير أئمة أهل البيت (عليهم السلام). ومن ذلك الآيات المرتبطة بالتوحيد، والسيادة، والإيمان بالولاء والبراء، والإمامة، وخلافة الأرض، والخير والشر، والهدى والضلال وغيرها. وهذا من عمل النبي أو أئمة أهل البيت (صلوات الله عليهم أجمعين).

(٥) الخلاف، الشيخ الطوسي: ج ١، ص ٢٧.
(٦) المصدر السابق نفسه.

الشباب وأفيون العصر

هو آفة العصر ومعوّل لهدم أجساد الشباب ومخدر لعقولهم ومثبط لعزيمتهم وعائق لنجاحهم ومانع لتحقيق أحلامهم، وهو حجر عثرة في طريق عجلة تطورهم ونهوضهم لأداء مسؤولياتهم الجسيمة تجاه مجتمعهم؛ إنه أفيون الكسل.

عوامل الكسل

هناك عوامل مختلفة تؤدي إلى خمول الجسد وتكاسله منها الأمراض النفسية والصحية وبزوالها يمكن أن يستعيد الجسم نشاطه وحيويته، لكن مع اندلاع الثورة الإلكترونية والتطور التكنولوجي الحاصل في العالم، يسير أغلب شبابنا وخاصة في المجتمع العربي عكس اتجاه دوران عقرب الساعة، باتخاذهم التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي طريقاً للهو واللعب والسهر وتضييع الوقت والجهد، مما يتسبب في تغلغل الكسل في أجسادهم وعقولهم، ومما يزيد في تسمرهم أمام أجهزة الموبايل والأيباد هو الفراغ الحاصل في حياتهم، فطلاب المدارس والكليات سلبهم التعليم الإلكتروني الحر لذة الدوام الحضوري الذي كان يعوّدهم على النشاط والحيوية والالتزام وتنظيم الوقت، والشباب الذين لم يحصلوا على فرصة للعمل يجدون في هذه الأجهزة الإلكترونية منتجاً يهربون فيه من الواقع، فلا يُعرف ليلهم من نهارهم، فقد اتخذوا من النهار سباتاً بدل أن يبتغوا فيه من فضل الله تعالى ويسعوا في معاشهم، ويستيقظون في الليل سكارى وما هم بسكارى، فقد دب في أجسادهم الكسل والخمول والتقايس عن أداء واجباتهم ومسؤولياتهم.

الأضرار الناتجة من الكسل

الفشل وعدم تحقيق النجاح في المجالات العلمية والمهنية كافة، فعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: (آفة النُجح الكسل)^(١)، وعنه عليه السلام: (تأخير

(١) غرر الحكم، الأمدى: ح ٣٩٦٨.

العمل عنوان الكسل)^(٢)

الخسارة في الدنيا والآخرة: فعن الإمام الباقر عليه السلام: (الكسل يضر بالدين والدنيا)^(٣)، وعنه عليه السلام: (إني لأبغض الرجل - أو أبغض للرجل - أن يكون كسلاناً عن أمر دنياه، ومن كسل عن أمر دنياه فهو عن أمر آخرته أكسل)^(٤)، وعن الإمام الصادق عليه السلام: (من كسل عن طهوره وصلاته فليس فيه خير لأمر آخرته، ومن كسل عما يصلح به أمر معيشته فليس فيه خير لأمر دنياه)^(٥)، وعن إمامنا الكاظم عليه السلام: (إياك والكسل والضجر، فإنهما يمنعان حظك من الدنيا والآخرة)^(٦)

يؤدي إلى الفقر: فعن الإمام علي عليه السلام: (إن الأشياء لما ازدوجت ازدوج الكسل والعجز، فنُتجا بينهما الفقر)^(٧).

(٢) المصدر نفسه: ح ٤٤٧١.

(٣) بحار الأنوار، المجلسي، ج ٧٨، ص ١٨٠.

(٤) ميزان الحكمة، الريشهري، ج ٩، ص ٣٠.

(٥) المصدر نفسه، ج ٩، ص ٢٩.

(٦) بحار الأنوار، المجلسي، ج ٧٥، ص ٣٢١.

(٧) ميزان الحكمة، الريشهري، ج ٩، ص ٢٩.

عدم الاعتماد على الكسالى: فعن أمير المؤمنين

عليه السلام: (لا تستعن بكسلان، ولا تستشيرن عاجزاً)^(٨)، وعنه عليه السلام: (لا تتكل في أمورك على كسلان)^(٩).

تضييع الحقوق: فعن الإمام علي عليه السلام: (إياكم والكسل، فإنه من كسل لم يؤد حق الله عز وجل)^(١٠)، وعن الإمام الصادق عليه السلام: (إياك وخصلتين: الضجر والكسل، فإنك إن ضجرت لم تصبر على حق، وإن كسلت لم تؤد حقاً)^(١١).

كما يسبب الكسل الكثير من الأمراض النفسية، لأنه مانع للعمل والنشاط، فينتج عنه الشعور بالإحباط والههم والاكتئاب، فعن الإمام علي عليه السلام: (من قصر في العمل ابتلي بالهم)^(١٢).

(٨) المصدر نفسه، ج ٩، ص ٣٠.

(٩) المصدر نفسه.

(١٠) المصدر نفسه، ج ٩، ص ٣١.

(١١) المصدر نفسه.

(١٢) المصدر نفسه، ج ٧، ص ١٦٩.



”
**طلاب المدارس والكلية
 سلبهم التعليم الإلكتروني
 الحر لذة الدوام الحضوري
 الذي كان يعودهم على
 النشاط والحيوية والالتزام
 وتنظيم الوقت**

علاج الكسل

التفكير في الخسائر الكبيرة التي يتعرض لها الإنسان نتيجة لكسله.

الشخص الكسول يفوت الفرص المهمة في حياته، ولكي لا يندم على فواتها عليه أن يغتتمها بالنشاط والهمة.

ترك التواني فهو يؤدي إلى الكسل، فعن أمير المؤمنين عليه السلام: (من التواني يتولد الكسل)^(١).

العودة إلى النشاط والعزم والعمل وممارسة بعض التمارين الرياضية وتنظيم الوقت بعدم السهر وترك الإدمان على الأجهزة الإلكترونية، فعن الإمام علي عليه السلام: (ضادوا التواني بالعزم)^(٢)، وعنه عليه السلام: (عليك بإدمان العمل في النشاط والكسل)^(٣).

الدعاء والاستعاذة بالله تعالى للتغلب على الكسل، ففي دعاء للرسول صلى الله عليه وسلم قال فيه: (اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل...)^(٤)، وجاء في دعاء مكارم الأخلاق للإمام زين العابدين قوله عليه السلام: (ولا تبتلني بالكسل عن عبادتك...)^(٥)

(٢) غرر الحكم، الأمدي، ج ١، ص ٣١٦.

(٣) المصدر نفسه، ج ١، ص ٣٢٤.

(٤) المصدر نفسه، ج ١، ص ٩٤.

(٥) ميزان الحكمة، الريشهري، ج ٧، ص ٢٥٥.

(٦) المصدر نفسه، ج ٩، ص ٣٣.

٧- يكون الجسم أكثر عرضة للالتهابات.

٨- التسبب في خلل هرموني.

ويمكن أيضاً أن يكون نمط الحياة غير النشط هو أحد أسباب العديد من الأمراض المزمنة، مثل أمراض القلب، ومرض الشريان التاجي والنوبة القلبية، وضغط الدم المرتفع، ومرض السكري، ويمكن أيضاً الإصابة ببعض أنواع السرطان، بما في ذلك سرطانات القولون والثدي والرحم، والإصابة أيضاً بهشاشة العظام والدوران، ويمكن أن يؤدي الكسل والخمول إلى زيادة مشاعر الاكتئاب والقلق، وذلك نتيجة عدم ممارسة التمارين الرياضية بانتظام، حيث يمكن أن يزيد الخمول من خطر الوفاة المبكرة، لأن كلما كان الجسم أكثر استقراراً، كلما زادت المخاطر على صحته^(١).

(١) [https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?news/أخذ من هذا الموقع بتصرف](https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?news/أخذ%20من%20هذا%20الموقع%20بتصرف)

الأضرار الصحية

للكسل والخمول مخاطر صحية كثيرة، وذلك وفقاً لموقع «ميد لاين بلاس» الأمريكي المتخصص في الأمور المتعلقة بالصحة والذي خرج بعدة نتائج:

١- يحرق الجسم سرعات حرارية أقل عند الكسل، وهذا ما يجعله أكثر عرضة لزيادة الوزن.

٢- ينتج عنه ضعف القوة العضلية والتحمل، لأن الجسم لا يستخدم عضلاته كثيراً.

٣- تصبح العظام أضعف وتفقد بعض المحتوى المعدني.

٤- يتأثر التمثيل الغذائي، وقد يعاني الجسم من صعوبة أكبر في تكسير الدهون والسكريات.

٥- لا يعمل الجهاز المناعي بشكل جيد.

٦- يسبب ضعفاً في الدورة الدموية.





شكراً لمن أفتى ولبى ووثق

غفران كامل

من الكتب التاريخية التي كُتبت حسب رغبة الحاكم ومقاساته الخاصة.

فهذه الموسوعة هي كنز لا يقدر بثمن، كونها تتضمن مادة ثقافية وفكرية دسمة، وأضحى من الأولى بل من الضرورة بمكان استثمارها من قبل المهتمين بالتوثيق الإعلامي والدرامي بشكل خاص، فيمكن للمخرجين والمبدعين أن يعتمدوا عليها في إخراج عشرات بل مئات الأعمال الفنية والدرامية الناجحة والقيمة والراقية.

وحتى المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (أدام الله ظله) يؤكد على أمر الترويج الإعلامي الواعي لبطولات أبناء الجهاد ويوصي به ويحث عليه بشدة، وبارك أي يعمل في هذا المضمار، لأنه يدرك تمام الإدراك مدى الدور الكبير الذي يلعبه التوثيق في حفظ حقوق الشعوب المناضلة، فما أجمل ما ورد عنه (أدام الله ظله): (إننا نكتب تاريخنا بدماء شهدائنا وجرحانا في المعارك التي نخوضها اليوم ضد الإرهابيين وقد امتزجت دماءً مكونات الشعب العراقي بجميع طوائفهم وقومياتهم، وأكد مرةً أخرى على ضرورة حفظ هذا التاريخ الناصع من خلال التوثيق لكل جزئيات الأحداث خوفاً من التضييع أو التبديل).

خطوة على طريق الإبداع

أطلت علينا في شهر رمضان المبارك مجموعة من الأعمال الفنية الجيدة التي تتحدث عن بطولات المجاهدين في الحشد الشعبي والقوات الأمنية، منها على سبيل المثال لا الحصر مسلسل (برواعة) الذي تدور أحداثه حول شاب يعمل في مؤسسة إعلامية وهو ابن شهيد حارب مع الحشد الشعبي الجماعات الإرهابية، ويكتشف هذه الشاب أن والده ورفاقه يتعرضون لحملة تشويه ممنهجة بسبب ما حدث في منطقة برواعة، ليحاول هذا الشاب التصدي لها وتعرية من يقف وراءها.

عرضة للنهب والسرقة من قبل الانتهازيين الذي يتسلقون على أكتاف الآخرين ويعتاشون على جهودهم؛ لذلك وجب على النخب المتخصصة في مجال الفن والإعلام أن تأخذ على عاتقها تطوير العمل الدرامي الجهادي، ونشر وتوثيق بطولات المجاهدين بكل شفافية وأريحية، مع الأخذ بالمعطيات العصرية من فنون الإعلام، وعلوم الاتصال، ومهارات التقنيات الحديثة، وتوافر الإمكانيات المادية حتى يُكتب للنشاط الإعلامي الجهادي النجاح، ويتحقق له الانتشار، وإلا ستظل الانتصارات الكثيرة والتضحيات الكبيرة للحشد الشعبي وصنوف القوات المسلحة العراقية حبيسة دائرة ضيقة وبعيدة عن أنظار المجتمع الإقليمي والدولي وأسماعه.

وجبة دسمة

من بين الجهد الثقافي المبارك لخدمته أبي الفضل العباس (عليه السلام) هو إخراج موسوعة (فتوى الدفاع المقدس) من أربعة وخمسين جزءاً ضمت بين دفتيها أحداثاً شائكة ومليئة بالزخم المعنوي والتربوي لمرحلة هي الأصعب على مدى تاريخ العراق الحديث، رسمت هذه الموسوعة لوحة الجهاد منذ بزوغ فجر الفتوى المبارك في الصحن الحسيني الشريف، مروراً باستجابة العراقيين للفتوى المباركة والعمليات العسكرية وتحرير الأراضي وتشكيل لجان الدعم اللوجستي ولجان إغاثة النازحين والجهود التي بُذلت من قبل أبناء هذا البلد، لتنتقل كل ما يتعلّق بهذه النهضة المباركة، كما تناولت هذه الموسوعة دور الحوزة العلمية وأبناء العتبات المقدسة والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية في دعم فتوى الجهاد الكفائي، فضلاً عن دور المواقب الحسينية في إسناد المقاتلين، وعموم الشعب العراقي الأبي.

فهذه الموسوعة هي أول ملحمة تاريخية تكتب بأيادي موثوقة غير متلاعب بها ولا مزورة، فهي وقائع دونت بعيداً عن تأثير قوة السلطة أو سيف السلطان أو اغراء المال، كما هو عهد الكثير

لطالما سمعت وسمعنا، تكلمت وتكلمنا عن عصر الصخب الإعلامي الذي نعيش فيه، حيث بات الإعلام بما يمتلك من إمكانيات هائلة، وتقنيات جبارة، وجاذبية قوية هو صاحب اليد الطولى على الساحة، وصاحب القدرة على تحريك المجتمعات وتشكيل أفكارها وصياغة توجهاتها. فهو تَفَوُّقٌ -أو كاد- على سواه من وسائل التربية والتثقيف والتوجيه، كونه قادراً على بناء الإنسان بقدر ما هو قادر على هدمه. فالإعلام هو من يستطيع توجيه الرأي العام وتنميط سلوكه وإيقاظ أفكاره وترتيب أولوياته، كما إنه يغرس في النفوس ويؤصل في العقول الكثير من المفاهيم والرؤى الصحيحة أو السقيمة على حد سواء، وقد يصنع أحداثاً معينة أو يصوغ قرارات مهمة، أو يُصدر فكراً ربيعاً أو وضيعاً أو يغير عادات ويستحدث قيماً، وقد يُستخدم الإعلام في تشويه صور الخصوم ويمارس التعتيم على قضاياهم، أو يحاول تهوين منجز كبير أو يُهول عملاً صغيراً عبر تسليط الضوء عليه وإعطائه قيمة أكبر مما هو عليه. فالإعلام سلطته الواسعة ونفوذه الممتد شتاً أم أبيعاً، قبلنا أو رفضنا.

من هنا نقول، ويضرب قاطع، إن الإعلام بكل صنوفه وفروعه -المشاهد والمقروء والمسموع - يكون لديها في أحيان كثيرة أقوى صوتاً وأعلى كعباً من أي سلاح آخر، فهو أقوى وأكثر فعالية من السيف والنار، لذلك نجد هذا المجال ينمو نمواً مطرداً ومتسارعاً، والجميع يستغله بما يخدم مصالحه وتوجهاته، وعرض بضاعته.

دراما بطعم الجهاد

إن الاستخدام الأمثل للدراما وتوظيفها بكل وعي وحرافية في مجال توثيق جهاد الشعب العراقي ضد العصابات الداعشية، هو سلوك حضاري وواع لا بد منه، وهو بعد ضرورة ملحة تفرضها متطلبات المرحلة الراهنة؛ حتى لا تُطمرك الأعمال البطولية تحت ركام التاريخ، أو تكون

هذا العمل نجده قفزة نوعية كونه يرسخ في ذهنية المتلقين ذاكرة درامية تستوعب الشعور الوجداني المعبر عن حجم التضحيات المبذولة من قبل وليد فتوى الجهاد الكفائي وهو الحشد الشعبي وجميع أفراد القوات الأمنية، إذ تعامل كاتب النص بذكاء مع محتوى القصة مستفيداً من الثراء الكبير الذي تتمتع به منظومة الحشد الشعبي بوجودها وشخصها وكيانها وتراثها، فالتفاصيل الشديدة الواقعية البعيدة عن فضاءات السرد النمطي، والمحافظة على الديناميكية الاجتماعية والنفسية غير المصطنعة في حبكة القصة أكسبت هذا العمل القرب من قلوب الناس الذين أحاطتهم الفضائيات التي تبث سمومها بين ظهرانيهم على مدار الساعة، حيث وجدوا في هذا العمل الناجح لساناً ينطق بحق من بذل النفس والنفيس دفاعاً عنهم وعن مقدساتهم.

مما تقدم يمكننا القول إن التدوين أياً كان نوعه أو شكله هو سلاح لجميع المجتمعات الذكية المؤمنة بقوة الكلمة، وهو ضرورة ملحة تحفظ لقادم الأجيال إرثها التاريخي المشيد بسواعد الأجداد.. وعلى هذا السبيل كان من الضروري أن يُرصد كل ما دار بفلك الدفاع المقدس في المرحلة الآتية حتى يكون ذخيرة للمستقبل المشرق تفتخر به الأجيال القادمة ويحفظ لهم تاريخاً مجيداً وتراثاً بهياً يسرهم ويرفعون به هاماتهم بين الأمم.



فقدان الشهية

العصبي



- ❖ عدم القدرة على تحمّل البرد.
- ❖ عدم انتظام ضربات القلب.
- ❖ انخفاض ضغط الدم.
- ❖ الجفاف.
- ❖ تورّم الذراعين أو القدمين.
- ❖ تآكل الأسنان ووجود جسأة على مفاصل الأصابع بسبب القيء.

الأعراض الشعورية والسلوكية

قد تشمل الأعراض السلوكية لداء فقدان الشهية العصبي محاولات لفقدان الوزن بأيّ من الطرق الآتية:

- ❖ تقليل كمية الطعام بشكل مبالغ فيه من خلال اتباع جمية أو الصوم.
- ❖ الإفراط في ممارسة التمارين.
- ❖ الإسراف في الأكل، ومحاولة التقيؤ للتخلص من الطعام، وقد يتضمّن الأمر استخدام المليّنات أو حقنًا شرجية أو أدوية الحمية الغذائية أو منتجات الأعشاب.
- ❖ قد تشمل العلامات والأعراض العاطفية

المشاكل العاطفية والسلوكية والخوف الشديد من اكتساب الوزن أو البدانة.

الأعراض البدنية

قد تتضمن العلامات والأعراض الجسمية لداء فقدان الشهية العصبي ما يلي:

- ❖ فقدان الوزن الشديد أو عدم اكتساب الوزن المتوقع أثناء مراحل النمو.
- ❖ المظهر النحيل.
- ❖ تعداد دم غير طبيعي.
- ❖ الإرهاق.
- ❖ الأرق.
- ❖ دوارًا أو إغماء.
- ❖ أصابع مائلة للزرقة.
- ❖ قلة الشعر أو تقصّفه أو تساقطه.
- ❖ شعورًا خفيفًا أزغب يغطي الجسد.
- ❖ انقطاع الطمث.
- ❖ الإمساك وآلام البطن.
- ❖ جفاف الجلد أو اصفراره.

نظرة عامة

هو اضطراب الأكل الذي يتّسم بفقدان الوزن غير الطبيعي، والخوف الزائد من اكتساب الوزن، والإدراك المشوّه لوزن الجسم. يُولي الأشخاص الذين لديهم فقدان الشهية اهتمامًا كبيرًا للتحكّم في وزنهم وشكلهم، وذلك ببذل الجهود الشديدة التي تتعارض بشكل كبير مع حياتهم..

إن فقدان الشهية ليس مرضًا معنيًا بالطعام في الحقيقة. إنها وسيلة غير صحية، وفي أغلب الأحيان تكون مُهدّدة للحياة؛ لمحاولة التغلّب على المشاكل العاطفية. فعندما يُصاب المرء بفقدان الشهية، فغالبًا ما يساوي بين النحافة وتقدير الذات.

ويُمكن أن يُسيطر فقدان الشهية العصبي كغيره من اضطرابات الأكل الأخرى على الحياة، فيكون من الصعب جدًا التغلّب عليه.

الأعراض

ترتبط العلامات والأعراض البدنية لمرض فقدان الشهية العصبي بحدوث المجاعات. وبعض

- ❖ الانشغال بالطعام، ويشمل في بعض الأوقات إعداد وجبات فاخرة للآخرين وعدم تناولها.
- ❖ تخطي وجبات الطعام أو رفض تناولها.
- ❖ نكران الإحساس بالجوع أو تقديم الأعدار لعدم تناول الطعام.
- ❖ تناول أنواع مُعيَّنة «أمنة» من الطعام، وعادةً ما تحتوي على كميات قليلة من الدهون أو السعرات الحرارية.
- ❖ اتباع طقوس تناول طعام صارمة، مثل بصق الطعام عقب مضغه.
- ❖ عدم الرغبة في تناول الطعام في الأماكن العامة.
- ❖ الكذب حول كمية الطعام المتناولة.
- ❖ الخوف من اكتساب الوزن، ويشمل ذلك قياس وزن الجسم.
- ❖ فحص القوام بشكل متكرر في المرآة اعتقادًا بوجود عيوب به.
- ❖ الشكوى من السمنة أو وجود شحوم في مناطق من الجسم.
- ❖ ارتداء ملابس كثيرة لتغطية الجسم.
- ❖ المزاج الفاتر (الافتقار إلى العواطف).
- ❖ الانسحاب الاجتماعي.
- ❖ التهيج.
- ❖ الأرق.
- ❖ انخفاض الرغبة الجنسية.

متى تزور الطبيب؟

إذا كنت تعاني أياً من المشكلات الواردة أعلاه، أو إذا كنت تعتقد أنك تعاني أحد اضطرابات الأكل، فاطلب المساعدة. إذا كنت تخفي إصابتك بداء فقدان الشهية عن الأشخاص المقربين إليك، فاعثر على من تثق بالتحدث معه بشأن ما يجري.

الأسباب

من المحتمل أن تكون أسباب الإصابة مزيجاً من العوامل الحيوية والنفسية والبيئية.

- ❖ حيوي. على الرغم من أنه لم يتضح بعد أي الجينات المتورطة، فقد تكون هناك تغييرات جينية تجعل بعض الأشخاص أكثر عرضة للإصابة بفقدان الشهية.
- ❖ نفسي. قد يشعر بعض الأشخاص المصابين بمرض فقدان الشهية بالسماة الشخصية

القهرية التي تجعل من السهل عليهم التمسك بالأنظمة الغذائية الصارمة والتخلي عن الطعام على الرغم من الجوع.

❖ بيئي. تؤكد الثقافة الغربية الحديثة على النحافة. وغالبًا ما يُربط النجاح والأهمية بكونك نحيفًا. قد يساعد ضغط الأقران في زيادة الرغبة في النحافة، خاصة بين الفتيات الصغيرات.

عوامل الخطر

يعد فقدان الشهية أكثر شيوعًا عند البنات والنساء. ومع ذلك، فقد تزداد اضطرابات الأكل عند الأولاد والرجال، لأسباب تتعلق بالضغط الاجتماعي المتزايدة، وهو نادر الحدوث لدى الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن ٤٠ عامًا. وتتضمن عوامل خطر الإصابة ما يأتي:

- ❖ الجينات الوراثية. قد يتعرض بعض الأشخاص لخطر الإصابة بفقدان الشهية بسبب التغيرات التي تحدث في جينات معينة.
- ❖ الأشخاص الذين لديهم أقارب من الدرجة الأولى، مثل أحد الوالدين أو الأشقاء أو الأبناء، واجهوا الاضطراب هم أكثر عرضة لخطر فقدان الشهية.
- ❖ اتباع نظام غذائي والجوع. يمثل اتباع نظام غذائي عامل خطورة للإصابة باضطراب الأكل. هناك أدلة قوية على أن العديد من أعراض فقدان الشهية هي في الواقع أعراض الجوع. يؤثر الجوع على الدماغ، ويسبب تقلبات في الحالة المزاجية وجمودًا في التفكير، كما يسبب القلق ونقصًا في الشهية.
- ❖ الانتقالات. سواء كان التغيير يتمثل في مدرسة أو منزل أو وظيفة جديدة؛ أو تفكك علاقة أو وفاة أو مرض أحد الأشخاص المقربين، يمكن أن يؤدي هذا التغيير إلى الضغط العصبي وزيادة خطر فقدان الشهية.

المضاعفات

قد ينتج عن فقدان الشهية مضاعفات متعددة. وعند وصوله لمرحلة خطيرة، يمكن أن يكون قاتلاً. وقد تحدث الوفاة فجأة حتى ولو لم يفقد الشخص الوزن بشدة.

وتتضمن المضاعفات الأخرى لفقدان الشهية على:

- ❖ فقر الدم.
- ❖ مشاكل في القلب، ومنها تذبذب الصمام المترالي، واضطراب نظم القلب، أو فشل القلب.

- ❖ هشاشة العظام، وتزيد فرصة الإصابة بكسور.
- ❖ فقدان العضلات.
- ❖ غياب الطمث في السيدات.
- ❖ وانخفاض هرمون التستوستيرون في الذكور.
- ❖ مشكلات الجهاز الهضمي، مثل الإمساك والانتفاخ والغثيان.
- ❖ خلل الشوارد الكهربائية، ومنها انخفاض البوتاسيوم والصوديوم والكلور في الدم.
- ❖ مشاكل في الكلى.

وإذا ساءت بشدة الحالة الغذائية لمريض فقدان الشهية، فيمكن أن يتضرر كل عضو في الجسم، بما في ذلك المخ، والقلب، والكليتان.

اضطرابات الصحة النفسية:

- ❖ الاكتئاب، واضطرابات القلق، والاضطرابات المزاجية الأخرى.
- ❖ اضطرابات الشخصية.
- ❖ اضطرابات الوسواس القهري.
- ❖ إدمان الكحول أو المواد المخدرة الأخرى.
- ❖ الأذى النفسي، والأفكار الانتحارية، أو محاولات الانتحار.

الوقاية

لا توجد طريقة مضمونة للوقاية من فقدان الشهية العصابي. قد يكون أطباء الرعاية الأولية (أطباء الأطفال وأطباء الأسرة وأخصائيو الطب الباطني) في وضع جيد يتيح لهم إمكانية تحديد المؤشرات المبكرة لفقدان الشهية والوقاية من تطور المرض في مرحلة متقدمة. على سبيل المثال، يمكنهم طرح أسئلة حول عادات الأكل والرضا عن المظهر خلال المواعيد الطبية الروتينية.

وإذا لاحظت أن أحد أفراد العائلة أو صديق يعاني من انخفاض مستوى الثقة بالنفس وعادات حمية غذائية شديدة وعدم الرضا عن المظهر، ففكر في التحدث معه بشأن هذه المشكلات.

المصدر:

www.mayoclinic.orgoclinic.org

شبابنا.. بين الثابت والمتغير

محسن ربيع غانم الحمداني
جامعة البصرة / كلية الآداب

الاهتمام النبوي

كان للرسول الاعظم ﷺ نظرتة الخاصة لفئة الشباب اختلف بها عن الصحابة الذين كثيراً ما اعترضوا على العديد من الاجراءات التي قام بها عند زعامته الأمة وليس أدل من القادة الشباب الذين قادوا المعارك منهم اسامة بن زيد في القصة التي تناقلتها كتب التاريخ. قال الرسول الاعظم

إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا * إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ^(٤)، ذلك الشاب الذي ملا قلبه بالإيمان. يقول علي شريعتي في كتابه الرسول من الهجرة حتى الوفاة: (سعى نبي الاسلام لفتح آفاق المجتمع القبلي العربي وتطوير رؤيته للعالم.. عن طريق سياسة تستند على الاتصال بالقبائل المجاورة وتوسيع دائرة نفوذه إلى أبعد الحدود الممكنة)^(٥).

للشباب ضمن منظومة التعاليم الإلهية شأنٌ في تحمل مسؤولية الالتزام ببعض الأمور وترك بعضها من جهة ان يعاقب في حال المخالفة دنيوياً وأخروياً. منها القيام بالأدوار الاجتماعية والعبادية والتطوعية والسياسية والجهادية وطلب العلم والمؤازرة وسائر أنواع ما يمكنه تحمله تحت عنوان ((التكليف الشرعي))، في حال البلوغ والقدرة وغيرها من الشروط الأخرى.

الاهتمام القرآني بعنصر الشباب

ونتيجة لأهمية الاعتماد على الشباب والطاقة التي يحملونها، لذا نجد أن الله بعث الأنبياء وهم شباب، قال تعالى في قصة إبراهيم عليه السلام: (قَالُوا سَمِعْنَا فَتَىٰ يَدُكُرُّهُمْ يُقَالُ لَهُ إِزْرَاهِيمُ)^(١). أي شاباً. ويذكر الله تعالى قصة الفتية: أهل الكهف: (إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى)^(٢)، ومن مواضع الاقتداء فيها: الاعتزاز بالدين، والدعوة إليه، والاستعانة بالله، ودعاؤه، واعتزال أهل الباطل عند العجز عن إصلاحهم، وغير ذلك. وفي سورة يوسف عليه السلام، ذلك الشاب الذي وهبه الله الحسن والجمال كيف شغف قلب تلك المرأة حباً وكانت غاية في الجمال وهي امرأة العزيز، فماذا كان موقف هذا الشاب التقى؟ قال تعالى: (وَرَأَوْنَهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ)^(٣).

وعن المجتمع المغلق الجاهلي، مجتمع الجزيرة العربية، نلاحظ كيف استطاع النبي محمد ﷺ أن يجعله مجتمعاً متعارفاً ومتحاباً. (يَا أَيُّهَا النَّاسُ

(١) سورة الأنبياء، آية ٥٠.

(٢) سورة الكهف، آية ١٣.

(٣) سورة يوسف: ٢٣.

الأمر الذي دفعه أن يتمرد على إسلامه وهويته الإسلامية، فراح يفتش عن طريق الخلاص، فكان الغرب وجهته سواء بالاتصال المباشر عن طريق الهجرة التي أصبحت من سمات العصر أو بالتواصل الاجتماعي حتى باتت تعيش أمتنا الإسلامية أزمة واضحة وهي كيفية إقناع الشباب بالثوابت الإسلامية، وهم يرون أن ديننا أصبح دين الذبح والقتل والتكفير وهي أدوات المستعمر الذي أخذ يراقب من بعيد العرب وهم يعيشون التشرذم. وكان من نتيجة تقليد الأنموذج من خلال حركته الفكرية من سقوط الإنسان المسلم في براثن المادية، وتأثره بالمعطيات الغربية.

إن توغل شبابنا المسلم في مساحات قفراء، كان يتوقع منها خيراً، جاءت نتيجة معاكسة، فالتغريب والبعد عن التعاليم الإلهية التي تضمنت على أهداف سامية ونبيلة، أدت إلى التششت والضياع والانكفاء على الذات والتخلف عن الواقعية المطلوبة والانغماس في واقعية مزيفة. والمؤلم أن الشباب حاول بصورة جدية التملص والخروج من شبح التغريب وذلك من خلال الرجوع إلى العقلية البدوية الأمر الذي أصبحت لديه هذه الظاهرة شعاراً، ومن ثم هدم المزيد من البنى الفكرية التي انبثقت عن الإسلام وهي منبع الراحة والسعادة لبني البشر. كذلك فأنها أي البدوية تعني في إحدى جوانبها ضمن مفهومها العام الولاء للعشيرة.

شبابنا اليوم

وعلى الرغم مما نجده من اهتمام واضح بهذه الشريحة المهمة في المجتمع، سواء الاهتمام القرآني أو النبوي ومن جاء بعد ذلك، نجد اليوم وبحكم التواصل الاجتماعي نجد أن شبابنا يعيشون في حيرة بين الثوابت الإسلامية وقيم الغرب المتحركة والمتغيرة، فالكثير من الشباب المسلم اليوم بدأ يتحرج عندما يرى ما وصل إليه المسلمون من حالة الظلم والتكفير حتى حالات الانحطاط، فضلاً عن ادعائهم بجمود الكثير من المبادئ الإسلامية فهي لا تعدو عندهم حدود الحرام والحلال وغيرها الكثير، التي باتت هاجس الشباب وبحثه عن نمط عيش مختلف يمنحه فضاءً أوسع وحرية أكبر حسبما يتصور هو،

ﷺ: (إن الله يحب الشاب التائب)^(١). وقوله: (من تعلم في شبابه كان بمنزلة الرسم في الحجر)^(٢). وغيرها الكثير من الأحاديث التي تهتم بالشباب.

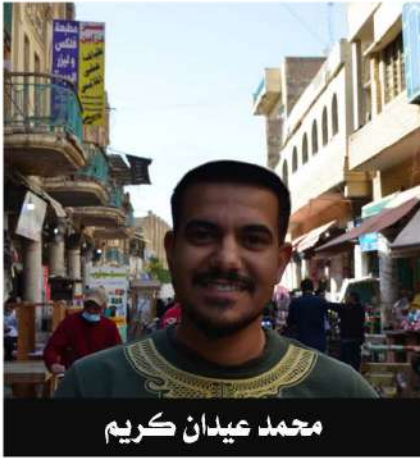
- (١) ميزان الحكمة، الريشهري، ج ٥، ص ٨.
- (٢) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ١، ص ٢٢٢.



الشباب والقراءة

اختيارات وعناوين

إعداد: حيدر صباح
تصوير: ضرغام محمد علي



محمد عيدان كريم

فأنا في المرحلة الثالثة إعلام (كلية الإمام الكاظم) وقراءتي تصب في مجال تخصصي، والقراءة بشكل عام هي ثقافة يتسلح بها الفرد ضد تيارات الجهل، فأني أقطع مسافة السفر لغرض المجيء إلى شارع المتنبي وإن كنت مُقلداً في ذلك بسبب المسافة ولكنني لا أترك هذا الشارع فهو يبعث في نفسي روح القراءة.



حسن حيدر

واستوقفنا منظر رائع لقارئ من فئة الناشئة وهو (حسن حيدر) إذ تحدث لنا:

أنا أقرأ الكتب باللغة الانكليزية، فهي تجتذبني كثيراً مثل القصص التاريخية والقصص البوليسية وقصص الحرب العالمية الثانية، تعلمت هذه اللغة بنسبة ٧٠ بالمائة، وساعدتني في ذلك

قصائد وجدانية ووطنية في الشعر الشعبي، وأن سبب توجهي في قراءة الشعر الشعبي هو إنني أكتب الشعر الشعبي، وقد شاركت في مهرجانات عدة للشعر الشعبي، ولم أقصر على قراءة الشعر فقط، بل أقرأ في الفلسفة لأنني أحب قراءتها كثقافة عامة، وفيها صور أحاول تجسيدها في شعري، وأنا أميل إلى الفلسفة الوسطى التي تعنى بالفلك والرياضيات، وأعتبر شارع المتنبي هو المتنفس للمثقفين والقراء.



عمار كريم

أما القارئ (عمار كريم) كان له توجه آخر في القراءة حيث قال: القراءة شيء جميل وترويح للنفس وغذاء للروح وثقافة عامة، وتوجهي في القراءة إلى التاريخ وكتب اللغة العربية في النحو والصرف، وتفسير القرآن الكريم، وقد قرأت تفسير (مواهب الرحمن) للسيد عبد الأعلى السبزواري وأحب فيه طريقته العلمية والأدبية والبلاغة والبيان والبديع، وقرأت أيضاً تفسير القرطبي، وكذلك كتب الإعجاز العلمي في القرآن، وإن قراءتي لها علاقة في تخصصي فأنا في المرحلة الأولى في كلية العلوم الإسلامية جامعة بغداد.

كما أبدى القارئ (محمد عيدان كريم) من محافظة بابل وجهة نظر حول هذا الموضوع قائلاً: أنا أحب كتب التسويق الإلكتروني لأنني مصور ومونتير وأقنتني هذه الكتب بالذات لغرض تطوير مهاراتي الفنية ،

إن للقراءة أهمية كبيرة في مسيرة الشعوب نحو العلم والثقافة والتقدم، ولولا القراءة لصار العالم في ظلام من الجهل والتخلف، ولعل الشباب هم الفئة الأكثر قراءة من بين الفئات؛ لأن أعمارهم تكون ضمن منهج التعليم الدراسي، وكذلك الأكثر تأثراً بالمقروء لما تحمل هذه الفئة من عنقوان فكري، وعواطف جياشة تتفاعل مع المكتوب، والمواد في هذه السطور ليست القراءة المقررة في المنهج الدراسي، بل القراءة العامة والتثقف بشكل عام، والعراقيون بشكل عام يهتمون بالقراءة، ولا ننسى كلمة عميد الأدب العربي (طه حسين): «القاهرة تكتب، وبيروت تطبع، وبغداد تقرأ» ومن المهم أن نعرف ما هو توجه الشباب في القراءة، وما هي العناوين التي تجتذبهم.

ومن هذا المنطلق أخذ قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الكاظمية المقدسة على عاتقه مهمة التعرف على نوع القراءة التي هي محل اهتمام شبابنا وتوجهاتهم، ونوعية العناوين التي تنسجم مع ذائقتهم الثقافية.. ولأجل ذلك توجه موفد أسرة تحرير مجلة شباب الجوادين إلى شارع المتنبي - رغم قلة رواه بسبب جائحة كورونا - واستطلع آراء بعض القراء وبإثني الكتب، حيث ابتدأ جولته مع القارئ (محمد شلش) بسؤاله عن سبب شرائه عنواناً معيناً دون غيره فأجاب قائلاً: اقتنيت هذا العنوان وبحثت كثيراً عنه وهو ديوان (حلم وتراب) إذ يحتوي على



محمد شلش



علي توفيق

بعض ألعاب الحاسوب، وفي بعض المرات أستعين بالقواميس إذا واجهتني صعوبة في ترجمة المفردة. وحببي إلى اللغة الانكليزية هو التعرف إلى لغة ثانية غير اللغة العربية واستكشاف العلوم التي تحتويها، فالقراءة بالنسبة لي ثقافة عامة وليس لها علاقة بالمنهج الدراسي فأنا في الصف الثاني متوسط، وتأثر فيما أقرأ على النحو الإيجابي لا السلبي، وسبب وجودي هنا في شارع المتنبي بصحبة والدي هو لغرض اقتناء هذا النوع من الكتب.

لم يقتصر الأمر على سؤال القراء فقط بل توجهنا بالسؤال إلى بعض بائعي الكتب فحدثنا الأخ علي توفيق مشكوراً:

إن أكثر العناوين مبيعاً هي الروايات العالمية، مثل روايات (دوستوفسكي) وغيرها، وكذلك المسرحيات إلا أن المسرحيات يطلبها المتخصصون فقط، وكثيراً ما يتأثر الشباب بتصميم غلاف الكتاب أكثر من المحتوى؛ لذلك يبحث الشاب عن العنوان التسويقي أكثر من العلمي، وهناك إقبال أيضاً على كتب الشعر الشعبي. ومن المعلوم أن العراق نشأت فيه الحضارة الأدبية، وفيه الكثير من الأدب والأدباء الكبار مثل الشريف الرضي والحبوبي والجواهري وغيرهم، وكما ترى لدي ديوان الجواهري ولكن الشباب لا يقصدون هذا النوع من الأدب بل ينحصر طلبهم على الأدب الشعبي كما أسلفنا، لأن هذا النوع من الشعر يناعم أفكارهم وهو الطابع السائد في هذه الأيام.

ولكن البائع الأخ (عباس جبار) كان له رأي آخر حيث قال: بعد عام ٢٠٠٣ صار هناك إقبال كبير على شراء الكتب الدينية التي كانت ممنوعة



عباس جبار

فيما سبق. أما الكتب التاريخية ظلت محافظة على أرقامها في المبيعات. أما اليوم هناك إقبال شديد على كتب التنمية البشرية، وأعتقد أن القارئ العراقي صارت توجهاته لهذه النوعية من الكتب بسبب النكبات التي تعرض لها البلد، فهو يبحث الآن عن قراءات ذات طابع إيجابي. ومن العناوين التي تتصدر المبيعات الروايات الحديثة، والروايات القديمة التي أعيد طبعها، أما الكتب الدينية وكوني من البائعين للكتب فقد صارت في نهاية القائمة بالنسبة للمبيعات، وهناك من يشتري الكتب لغرض تزيين مكتبته الخاصة لا القراءة.

وبغية بيان وجهة نظر قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الكاظمية المقدسة حول هذا الموضوع تحدث مسؤول وحدة الإصدارات الثقافية الخادم حسن شاكر الجبوري قائلاً: من خلال استقراءنا لطبيعة التوجه الفكري والثقافي الذي هو محل اهتمام شريحة واسعة من الشباب في وقتنا الحاضر، يمكن القول بأن التعاطي مع هذا التوجه بشكل إيجابي والتناغم مع ما تتبناه هذه الشريحة المهمة من المجتمع من أفكار وميول ثقافية نافعة، أضحت السبيل الأمثل لتحديد ملامح الهوية الثقافية لشبابنا، واستيعاب التنوع الثقافي لهم وصولاً إلى بناء قاعدة شبابية واعية تأخذ على عاتقها مهمة التصدي للتيارات الثقافية والفكرية المنحرفة، والوقوف بوجه الغزو الثقافي الذي أصبح يطرق أبواباً كثيرة في



حسن شاكر الجبوري

المجتمع، وهنا نجد من الأهمية بمكان تخصيص حيز مناسب من الجهد الإعلامي والثقافي الذي تقوم به المؤسسات الدينية والثقافية والمجتمع المدني على اختلاف مشاربها وذلك من خلال ما تصدره من مطبوعات ونشرات دورية تهتم بهذا الشأن، يتم من خلاله استيعاب اهتمامات الشباب وابداعاتهم وصلقلها وتقديمها للقارئ المتلقي الذي تميل نفسه إلى هذا النوع من النتاج الثقافي، ومن ثم إحداث شكل من أشكال الوعي الراقي المنسجم مع متطلبات الساحة الفكرية على المستويات كافة.

ختاماً.. تتضح لنا من خلال هذا الاستطلاع السريع الذي أجريناه بعض ملامح وتوجهات القراءة للشباب، وينبغي على المؤسسات الإعلامية أن تبحث في هذا الأمر، وتعيد النظر في طبيعة الخطاب الموجه لفئة الشباب على أقل تقدير في طريقة الخطاب لا المضمون، فمن الممكن تكون الكتابات بشكل تلائم ذوق الشباب والابتعاد عن المفردة المعقدة، وجعل المقالات لوحة جميلة يفهمها الشباب.

الإدمان على المخدرات يدقُّ نواقيس الخطر

عامر عزيز الأنباري

المخدرات بين التلميح والتصريح

يتم تعاطي المخدرات عبر تناول السكاثر أو تعاطيها بالأراكيل أو تناول الحبوب، وقد تزداد رغبة المدمن إلى تعاطي ما يسمى بالكريستال، ولها تسميات (أي، شيشة، أبيض) ولمرئيتها لغة وإشارات خاصة، فهم على حذر من المراقبة القانونية والاعتقال ولديهم سرية تامة في الاتصال لتداولها باستعمال مفردات تلميحية حذراً من أجهزة التنصت وشركات الاتصال. وكل هذه الأنواع - بالطبع- تسبب للمدمن السهر والنشوة الكاذبة والإشفاق لتعاطيها، ويكون من آثار تركها أيضاً هو العصبية وسوء المزاج وتجاوز المدمن لها على أقرب الناس إليه، وعدم الانصياع لنصائح المحبين^(٤).

البطالة أولى العوامل المشجعة على الإدمان

إن الفوضى التي شهدتها مجتمعنا بسبب حالات اليتيم وفقدان الأبوين أو أحدهما في سن مبكر بسبب الحروب والأزمات أو الانفصال، وشيوع الفساد السياسي والإداري والمالي، كلها عوامل أحدثت شرخاً في مستوى علاقتنا، وترك شريحة واسعة من الشباب عرضة للانحراف والاضطرابات النفسية، فضلاً عن الانهيار الاقتصادي وغياب فرص العمل، وهي عوامل ألقت بظلالها الثقيلة على الشاب العراقي، والبطالة هي من مخرجات هذا التردّي وقد تكون المسبب الأول في شيوع المخدرات، ومثالاً على ذلك، فالبصرة وهي (ثاني كبرى المدن العراقية والتي يمثل الناتج النفطي لها ٩٠٪ من صادرات العراق فإن ٩٠٪ من السجناء فيها بسبب قضايا تتعلق بالمخدرات)^(٥) وتؤكد التقارير أن (٩٧٪ من متعاطي المخدرات الذين تم توقيفهم في ٢٠١٨

(٤) (بتصرف) قناة ديوان-يوتيوب، شباب مدمنين يتحدثون من داخل السجن.
(٥) شبكة النبا المعلوماتية، المخدرات في العراق من أين تأتي؟

الإدمان وانعكاساته السلوكية المدمرة

يعيش المدمن على المخدرات حالة من الفوضى والخلل العقلي، والتصرف غير المنضبط بحق أقرب الناس إليه وفي محيطه الاجتماعي، ويكابد النفرة وإقصاء المجتمع له، وتراوده الهلوسة والأفكار الشيطانية القاتلة والشعور بالغرابة والاكتئاب، وإحساس وأهم بالمظلومية؛ يضاعف لديه الحقد والتصرف بعدوانية إزاء المحيطين به، وتزداد لديه هذه الميول خصوصاً عند حاجته لتناول جرعات جديدة من المخدرات، وعدم قدرته على حيازتها يعطيه دافعاً للتهور وارتكاب ما لا يحمد عقباه من انتهاكه للمحارم وارتكابه للجرائم^(٦).

حلقات الإدمان والاستدراج المشبوه

الإدمان يبدأ إما بعلاقات الأصدقاء فيما بينهم في المقاهي والتجمعات الشبابية، وغواية أحدهم للآخر بدافع الترفيه عن النفس والمرح، أو بدافع الغيرة، أو خوف الممتنع عنها من استهانة رفاقته به، وهناك حالات هي أخطر من ذلك وهي استدراج مشبوه من الكبار لمن هم أصغر سناً منهم بنوايا سيئة تمثل أخطر حالات الانحراف.

وغالباً ما تتراوح أعمار المتعاطين بين (١٥-٢٥) ومن عمر (٢٥-٤٠)^(٧)، وهناك من لديهم ارتباطات أسرية ولهم أولاد، ووصل سوء حال بعضهم إلى أدنى مستويات التعامل الأسري في تركهم أسرهم وأولادهم بسبب عجزهم عن أداء واجباتهم الزوجية والأسرية.

(٢) يمكن للمتصفح عبر مواقع التواصل الاجتماعي واليوتيوب الاطلاع على أنواع ما يحصل من هذا القبيل من انحراف وجرائم يقترفها المصابون بالإدمان على المخدرات.
(٣) (بتصرف) يوتيوب، العراق في مواجهة المخدرات.

يبدو أن على العراقيين أن يخوضوا حرباً من نوع آخر لم يكونوا قد اعتادوا عليها من قبل، حرباً لا تقل ضراوة عن مقارعة الإرهاب وهي حرب الإدمان على المخدرات. إن آفة الإدمان هذه قد أصبحت من التحديات الحقيقية والخطيرة في مجتمعنا، خصوصاً بازديادها بين شريحة الشباب وهي الشريحة الأهم والأخطر في المجتمع.

هناك من يعتبر المدمن على المخدرات والمتاجر والمروج لها كلهم سواء، وينبغي تجريمهم وإلقاء القبض عليهم، وبعضهم من يعد المدمنين عليها ممن لا يتاجرون أو يروجون لها مرضى وهم بحاجة إلى الرعاية والمعالجة، وبين هذا وذاك نجد أن الإدمان على المخدرات أصبح خطراً محدقاً يستدعي اهتمام الجميع.

تخوف وقلق في غياب المعالجات

إن الإدمان على المخدرات الآخذ بالازدياد هو مما يثير الخوف والقلق من تحول هذه المشكلة إلى ظاهرة اجتماعية لا يمكن السيطرة عليها فقد بلغ ازدياده بنسبة ٤٠٪ من النسبة الاعتيادية خلال السنتين الأخيرتين في الوقت الذي نفتقر فيه إلى وجود مؤسسات لعلاج حالات الإدمان والمستشفى الوحيد المخصص لذلك هو مستشفى ابن رشد وهو لا يتسع لأكثر من ١٣ سريراً! فما الذي يمكن أن يقدمه قبالة آلاف الحالات؟

لقد (تم إلقاء القبض على ٦٠٠٠ آلاف متهم بالتعاطي والمتاجرة بالمخدرات بينهم نساء)^(٨) وتأثير التقارير التي تعطي عينات مؤكدة لما يحصل في العراق مخاوف جمّة من التصاعد في مستوى الترويج للمخدرات رغم ما يعلن من جهود أمنية وخلال فترات وجيزة، فقد (تم إلقاء القبض على ٥١ متهماً خلال ثلاثة أشهر من العام ٢٠٢٠)!

(١) موقع Rudaw (بتصرف)، اعتقال أكثر من ٦٠٠٠ آلاف متهم بقضايا المخدرات في العراق خلال ١١ شهراً.

آخر القول

يتعين على شبابنا الأعراء الالتفات إلى مخاطر تعاطي المخدرات وعواقبه الوخيمة والاعتاظ مما يرتكب من الجرائم التي يتسببها الإدمان على المخدرات الذي يؤدي إلى غياب العقل والوعي^(٥).

لقد حرم الإسلام المسكرات وكل ما يُذهب بالعقل، فبالعقل تتحقق إنسانية الإنسان وبه يميز ما ينفعه عما يضره، ورد عن المصطفى ﷺ: (إن أول خلق خلقه الله عز وجل العقل، فقال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحب إليّ منك، بك أخذ وبك أعطي، وبك أئيب وبك أعاقب)^(٦)، فكيف يمكن للإنسان أن يفرط بهذه الجوهرة العظيمة التي حباها إياه الله تبارك وتعالى!!؟

(٥) للاطلاع على المزيد الاستفادة مما يعرض في وسائل الإعلام المختلفة ومواقع التواصل من هذا القبيل.

(٦) مستطرفات السرائر (باب النوادر)، موسوعة ابن ادريس الحلي، ص ٢١٨.

سلوك الأبناء وإلى محيطهم الاجتماعي، وخلق نوع من الثقة والاطمئنان بينهم وبين أبنائهم وتوعيتهم بمخاطر الوقوع في شرك الإدمان.

التعامل مع المدمن بصفته ضحية وليس ماداناً

هناك أكثر من دافع يحول دون إخضاع المدمن ومعالجته كونه مريضاً وليس ماداناً، فالمشروع القانوني يُجرّم المتاجر بالمخدرات والمروّج والمتعاطي لها، فضلاً عن النظرة الاجتماعية التي تعتبر الإدمان وصمة عار اجتماعية، فيؤكد أحد المسؤولين أن: (التعامل مع متعاطي المخدرات بوصفهم مجرمين وليس ضحايا يمثل أكبر العوائق بالنسبة إليهم من مراجعة مصحات التأهيل خوفاً من العقوبات القانونية)^(٤)، مما يستدعي مراجعة لنص المادة القانونية؛ والتفريق بين المتاجر والمروج وبين من يقع ضحية الإدمان باعتباره مريضاً وليس ماداناً بما يسهم في تطويعه ومعالجته.

(٤) المصدر السابق.

عاطلون عن العمل، وأكثر من ثلثهم في سن ٢٥ أو أصغر سناً^(١)! مقاهي وكازينوهات لاستقطب الشباب

هناك وسائل جذب كبيرة لها أثرها في إشاعة المخدرات التي أخذت تزداد يوماً بعد يوم، (الأمر الذي يدخل البلاد في معضلة يصفها متخصصون بـ"أكثر خطورة من الإرهاب")^(٢)، ومن هذه الوسائل الكثير من المقاهي والكازينوهات لاستقطاب الشباب وترويضهم - بغية كسب الزبائن - شيئاً فشيئاً لتعاطي المخدرات من خلال الأراكيل، حيث إن (هناك مقاهي باتت أماكن لترويج المخدرات، حيث تضع لزبائنها تلك المواد في الأراكيل من دون طلب منهم لجذب الشباب نحو الإدمان)^(٣)!

حلول على المستويين الرسمي والمجتمعي

إنّ الواجب يحتم على الأجهزة الحكومية مزيداً من الاهتمام والرقابة الأمنية والصحية لقطع الطريق على المتاجرين والمروجين للمخدرات والمتعاطين لها مع ضمان السيطرة التامة على المنافذ الحدودية، وتعزيز الاتفاقات الدولية بشكل جاد لمكافحة الجريمة المنظمة، كما يتعين إعداد وتنفيذ خطط استراتيجية بعيدة المدى يُتبنى فيها القيام بحملات تثقيفية وإعلامية واسعة تحقق تنمية لوعي الفرد بمخاطر المخدرات وتنفيذ القوانين الصارمة بحق المخالفين.

وهذه الحملات ينبغي أن تشمل البيت والشارع وأجواء العمل والمؤسسات التعليمية والتربوية والدينية؛ بل وجميع مؤسسات الدولة لتفادي انتشار هذا النوع من الانحراف، فضلاً عن السعي لإيجاد فرص عمل للقضاء على البطالة، وتنمية الأندية الرياضية والثقافية لتنمية المواهب والطاقات الإيجابية لدى الشباب واستثمارها.

وينبغي على الآباء وأولياء الأمور الانتباه إلى

(١) المصدر نفسه.

(٢) موقع اندبندت عربية، المخدرات تفتك بالمجتمع العراقي واجراءات الحكومة اقل من الكارثة.

(٣) المصدر نفسه.



ميزة جديدة لهواتف بكسل من غوغل



ذكر موقع «ذا فيرج» (The Verge) أن غوغل أضافت ميزة جديدة طالما حلم بها المستخدمون لهواتف «بكسل» (Pixels)، وهي ميزة حماية الصور ومقاطع الفيديو الخاصة والشخصية جداً في ملف مقفل، بكلمة مرور تمنعها من الظهور في المكتبة الرئيسية للصور والفيديوهات الملتقطة.

وقالت غوغل عبر منصة (9to5Google) إن خاصية «المجلد المقفل» (Locked Folder) هذه متاحة حالياً في آخر تحديثات هواتف بكسل فقط، ولكنها ستغدو متاحة لبقية أجهزة أندرويد خلال ما تبقى من العام الجاري ٢٠٢١م.

وما على المستخدمين الذين يملكون أجهزة بكسل حديثة (بكسل ٣ وما بعد) سوى الذهاب إلى الصور (Photos) ثم المكتبة (Library) ثم الأدوات المساعدة (Utilities) ثم قفل الملف، وبمجرد قفله فلن يتمكن أحد سواك من رؤية صورك وفيديوهاتك السرية أو الخاصة.

بعد إعداد الملف المقفل، يمكنك نقل ما تريد من صور وفيديوهات خاصة إليه في أي وقت تريد. وهنا، فإن هذه الصور والفيديوهات ستزال من المكتبة لتكون فقط في ذلك الملف المقفل، لكن هناك سلبية واحدة فقط في هذه الحالة، إذ لا يمكنك إعداد نسخ احتياطية من الصور ومقاطع الفيديو التي تم نقلها للملف المقفل، ومع ذلك يمكن إعادة أي صورة أو مقطع فيديو إلى المكتبة العامة إذا شعرت أنه لم يعد هناك حاجة لحمايتها والحفاظ على سريتها.

وقالت غوغل أيضاً إن بإمكان المستخدمين ضبط الكاميرا في أجهزتهم لحفظ الصور الملتقطة مباشرة في الملف المقفل، مما يمنعها من الانتقال إلى صور المكتبة العادية بعد التقاطها، وهذا قد يكون مفيداً في كثير من الحالات، مثلاً إذا كنت تلتقط بعض صور السيلفي الخاصة جداً، وتريد الحفاظ على هذه الخصوصية بشكل فوري ودائم.

إن هذه الخاصية الجديدة من غوغل تحافظ على خصوصيتك وأسرارك المصورة بشكل كامل. وتتضمن التحديثات الجديدة أيضاً القدرة على مطالبة مساعد غوغل بالرد على مكالمات معينة أو رفضها، وكذلك القدرة على «التصوير الفلكي» لمقاطع الفيديو لأجهزة بكسل ٤ وما بعدها.

المصدر: موقع الجزيرة

قاعدة لاحتساب المسافة المناسبة بين العين والشاشات

أكدت مجلة التكنولوجيا «كونيكت» (Connect) ضرورة وجود مسافة مناسبة بين العين والتلفاز، لتجنب إجهاد العين أثناء المشاهدة.

وأوضحت المجلة الألمانية أنه يتم احتساب الحد الأدنى للمسافة بين العين والتلفاز من خلال ضرب حجم الشاشة في ١,٥ بالنسبة للأجهزة ذات دقة الوضوح (٢١٦٠ × ٣٨٤٠) بيكسلا فائقة الوضوح (UHD)، وفي ٣ بالنسبة للأجهزة ذات دقة الوضوح ١٩٢٠ × ١٠٨٠ بيكسلا كاملة الوضوح (Full HD). ويمثل حاصل الضرب مسافة الجلوس بالستيمترات.

فإذا كان قطر شاشة التلفاز يبلغ ٦٥ بوصة، فإن المسافة بين العين والشاشة ينبغي ألا تقل عن ٢,٤ متر بالنسبة للشاشات كاملة الوضوح، في حين ينبغي ألا تقل هذه المسافة عن ١,٢ متر مع الشاشات فائقة الوضوح من الحجم نفسه.

وأظهرت دراسات طبية أخرى أن العاملين أمام شاشة الحاسوب أو الجالسين أمام التلفاز لفترات طويلة، أكثر عرضة للإصابة بالآرق والإرهاق، كما يزيد ذلك من نسبة الإصابة بأمراض عدة كضعف النظر والتشنجات.

وحذرت مجموعة من الباحثين والخبراء من تأثير ساعات العمل الطويلة أمام شاشة الحاسوب على العين وما يمكن أن تخلفه من مضار تتمثل أساساً في متلازمة «عين المكتب» التي تصيب الموظفين بالدرجة الأولى.

المصدر: موقع الجزيرة

كلب آلي يؤدي مهمات بشكل مستقل

أعلنت شركة «بوسطن ديناميكس» صاحبة اختراع الكلب الآلي «سبوت ريبوت» عن آخر نسخة مطورة لهذا الروبوت الشهير بلونه الأصفر.

وزودت الشركة اختراعها بذراع إضافي إلى جانب القوائم الأربعة التي يعتمد عليها في التنقل، من أجل تحسين أدائه بشكل أكبر حيث يمكن الذراع الجديد الروبوت من فتح الأبواب وإطفاء الأضواء وحفر التربة لغرس الأشجار والتقاط الأشياء وجمعها من الأرض، وفق ما أظهرت صور فيديو للشركة. وتقول الشركة المصنعة إنه يمكن برمجة الذراع ليقوم بمهام عدة وشبه مستقلة مع خاصية التحكم فيه عن بعد.

كما طورت الشركة تقنية شحن الروبوت «سبوت» الذي بات بإمكانه شحن نفسه بنفسه عند نفاد البطارية دون الحاجة إلى تدخل بشري.

وباعت الشركة اختراعها «سبوت ريبوت» في نسخته السابقة دون ذراع، مقابل ٧٥ ألف دولار وتقول إن ٤٠٠ روبوت يتم استخدامه حالياً في المناجم وحقول النفط ومحطات الطاقة النووية والمنشآت.

المصدر: <https://arabic.euronews.com>

دراسة:

مشاهدة التلفزيون أثناء الأكل تؤثر على لغة الطفل

أظهرت دراسة فرنسية نشرت الثلاثاء أن الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون أثناء تناول وجبات عائلية لديهم مستوى لغوي أقل في المتوسط. وقال جوناتان برنار الباحث في المعهد الفرنسي الوطني للصحة والبحوث الطبية والمؤلف الرئيس للدراسة خلال مقابلة مع وكالة فرانس برس «نرى أن دور الوالدين وطريقة استخدامنا للتلفزيون أمر مهم جداً ويجب ألا نركز فقط على مدة المشاهدة».

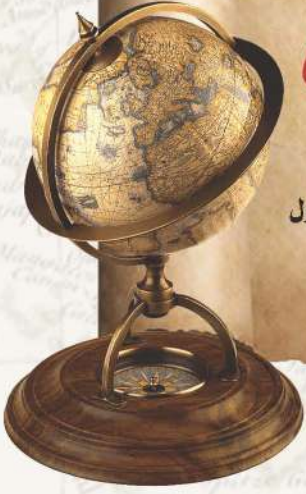
وتابع المؤلفون ١٥٠٠ طفل لسنوات وسألوا أولياء الأمور عما إذا كان التلفزيون يكون مشغلاً أثناء تناول الطعام وإجمالي الوقت الذي يمضيه الأطفال أمام التلفزيون أو الكمبيوتر أو ألعاب الفيديو.

المصدر: <https://www.dw.com>

القارة المفقودة

ضرغام محمد علي

الجزء الأول



متقنة بشكل كبير ومرسومة على ورق بردي، وهذه الخريطة موجودة حالياً في مدينة (تورين) الإيطالية، والتي ترجع إلى ١٣٢٠ ق.م، وتظهر بالخريطة القناة الرابطة بين نهر النيل ببحيرة التمساح.

الفرعونية، الصينية، الرومانية، الأوربية، العربية، عصر النهضة، الحديثة)، وهذه التسلسل الزمني سأوضحه بشكل مختصر حسب تفكير الإنسان وتطلعه بالجغرافية.

الخرائط البابلية

بدأت هذه الحضارة برسم الخرائط لهدف واحد معين وهو وضع حدود للأراضي الزراعية وتحديد ملكياتها، فقد وجد في العراق خريطة محفورة على لوح فخار، هذه الخريطة توضح قطعة أرض مقسمة بشكل هندسي.



خرائط الصراخنة

تعتبر الخرائط المصرية أيضاً من أقدم الخرائط في العالم، حيث كانت ترسم الخرائط على أساس مساحي وذلك لجباية الضرائب وكانت

إن من المتعارف عليه وفقاً للخريطة العالمية التي رسمها الإدريسي وهو أبو عبد الله محمد بن محمد الإدريسي المغربي^(١)، واستغرق في رسمها أكثر من ١٥ سنة، فقد قام برسمها على ورقة يقدر بـ ١٥٠ كيلو غرام، وطولها ثلاث أمتار، لكنها تعرضت للتلف بعدما ساءت الأوضاع بصقلية والتي دخلت في نزاعات داخلية دامية.

ورغم أن الخريطة لا تشبه كثيراً شكل الخرائط التي نشاهدها اليوم، إلا أنه يُعد أول من رسم خريطة للأرض بمعايير مبنية على القواعد المتعارف عليها في ذلك الوقت، وبناءً على أمر من الملك الصقلي (روجر الثاني) فكانت مدينة (باليرمو) هي المكان الذي نشر الإدريسي أول خريطة للعالم فيه، وأمر له الملك بالمال عام (١١٣٨) لينقش عمله خارطة العالم والمعروف باسم «لوح الترسيم» على دائرة من الفضة تزن ٤٠٠ رطل رومي في كل رطل ١١٢ درهم^(٢)، وفي معلوماته أيضاً وخلال رسمه للخريطة، أكد الإدريسي على كروية الأرض، وقال إن القسم الشمالي للأرض يعرف بكثافة سكانية أكبر من القسم الجنوبي، فعلى هذا الأساس كثيراً من الحضارات التي قامت برسم خريطة العالم وفقاً للتسلسل الزمني فمنها (البابلية،

عالم عربي مسلم، وُلد عام ١١٠٠م (٤٩٣هـ)، وتوفي عام ١١٦٦م (٥٥٩هـ) يُعتبر من كبار الجغرافيين في التاريخ ومؤسسي علم الجغرافيا، كما أنه كتب في الأدب والشعر والنبات ودرس الفلسفة والطب والنجوم في قرطبة، استخدمت مصوراته وخرائطه في سائر كشوف عصر النهضة الأوربية، حيث لجأ إلى تحديد اتجاهات الأنهار والبحيرات والمرتفعات.

(٢) - <https://www.marefa.org>

مدن وبلدان



الخرائط الصينية

إن موقع الصين المنعزل عالمياً ساهم بشكل كبير في تكوين حضارة خاصة بالسكان، تتميز بالعديد من النواحي الجمالية والفنية، ويعود الهدف من تصميم هذه الخرائط في الصين هو لتحديد المواقع الخاضعة للحكام، فكانت عبارة عن طاولة بدائية من الرمال تشمل التضاريس، وكان ذلك في ٢٢٧ ق.م، فتعتبر خرائط عسكرية.

خرائط عصر النهضة

تطورت الخرائط بعصر النهضة بشكل ملحوظ، حيث كانت الخرائط مرسومة بطريقة واضحة جداً تمثلت بالمسافات والحدود والأشكال الهندسية الدقيقة، وفي نهاية هذا العصر شهد القرن التاسع عشر والقرن العشرين تطور علمي رهيب في رسم الخرائط وتصميمها، فظهرت في هذه السنوات الخرائط الجغرافية، والجيولوجية، والسياسية، والمناخية.. الخرائط الحديثة: في عصرنا هذا لا بد لنا أن نستعين بالخرائط، حيث أنها تمثل ضرورة في شتى ميادين العلم والعمل المختلفة، لذلك تعدد استخدام الخريطة، فتوسع علم الخرائط بشكل تفصيلي دقيق، فهناك الخرائط العالمية ومن ثم العامة والتفصيلية، فمثلا الخرائط التفصيلية، تتكون حسب مقياس الرسم والتي توضح ظهور الأشياء الطبيعية أو الصناعية، والخرائط المساحية، هي التي تبين أملاك الدولة العامة والخاصة، والخرائط الجغرافية، فهذه الخرائط توضح تفاصيل سطح الأرض لمنطقة ما، ويوجد منها الخرائط (الكنتورية) التي يُستعان بها لتمثيل مظاهر الأرض ورسم الخطوط عليها.

فتطور العلم في عصرنا هذا، هي نقلة نوعية بعد اختراع أجهزة الحاسوب والطباعة والتصوير والأقمار الصناعية ونظم المعلومات الجغرافية (GPS) والتي بدأت برسم تضاريس أعماق المحيطات والفضاء الخارجي.^(١)

/، بتصرف-[https://:mawdoo.3com](https://mawdoo.3com) - (١)



الخرائط العربية

بما أن الأوربيين متأخرين في رسم الخرائط لكونها عاشت في عصور مظلمة آنذاك، إلا أن هذه العصور كانت بمثابة فترات ازدهار بالنسبة للعرب، فقد كانوا يهتمون بالخرائط بشكل كبير نوعا ما بسبب التجارة فقام الجغرافيون العرب بإضافة العديد من المزايا الجديدة إلى الخريطة في هذه الفترة، مثل إضافة الأنهار، رسم أطراف أوروبا.



الخرائط الرومانية

لم يكن للرومان اهتمام كبير بالخرائط، لأنهم لم ينظروا إلى الخرائط إلا لتكون وسيلة جيدة للعمليات الدفاعية في الحروب، وأن من أقدم الخرائط الرومانية الخريطة الملونة المرسومة على جلد رقيق، وهذه الخريطة محفوظة في مدينة (فيينا).



الخرائط الأوربية

من المعروف بان أوروبا متأخرة في تحديد او صناعة الخرائط لديها، وذلك بسبب سيطرة رجال الكنيسة فتمتاز الخرائط بتوضيح الأماكن المقدسة، وكانت انعكاسات للمرحلة العلمية التي مرت بها أوروبا في هذه الفترة واختفاء هذا التفكير العلمي، وإذا نظرنا إلى هذه الفترة فسندج خريطة (كوزموس ٥٤٨م) كمثال جيد وأيضا خريطة (سان بيتوس ٧٧٦م) ذات الشكل البيضاوي.





التحديات الأخلاقية في ربط أدمغتنا بالحاسبات

بقلم: داريو غيل *

ترجمة: رياض عبد الغني الحسن

الدماعية الحاسوبية من النوع الانتشاري تنطوي على وضع أقطاب مايكروية أو أنواع أخرى من مواد التقنية العصبية مباشرة على الدماغ أو حتى غرزهنّ في النسيج العصبي. والفكرة هي لتحسس النشاط العصبي أو تعديله.

لقد حسّنت أمثال هذه التقنية نوعية الحياة وقدرات الناس الذين أصيبوا بمختلف الأمراض والعلل، من الصرع والشلل الرعاشي والأمم المزمّنة. وقد يأتي يوم نزرع فيه أمثال آلات التقنية العصبية تلك في الإنسان المشلول فيكون بمقدورهم التحكم بسهولة بالهواتف والحواسيب والأطراف الصناعية، بأدمغتهم هم. ففي عام ٢٠١٧، قام أحد المشلولين واسمه رودريغو هوبنر مهندس باستخدام التقنية العصبية في قيادة سيارة سباق بتحكم من عقله. وقد قام جهاز تقنية عصبية انتشارية بفك شفرة حركات

تفسرها أو استنتاجها أو تعديلها. لماذا؟ لغرض وضع علاجات لأمراض عقلية وعصبية. وبعيداً عن مجال الصحة، فقد يكون متاحاً عن قريب استخدامه في مجال التعليم والألعاب والتسليّة والنقل وكثير غيرها من المجالات.

لكن ثمة مطبات تنتظرنا على الطريق؛ فنحن نفتقر إلى وجود أنظمة أو ضوابط مقبولة على نطاق واسع حين يتعلق الأمر بتطوير التقنية العصبية أو الشروع باستخدامها. نحن بحاجة إليها حاجة ماسّة. لكن لا بدّ من وجود مبادئ وسياسات تكتنف التقنية العصبية وتحوّلات تقنية ولوائح وطنية ودولية.

ما هي التقنية العصبية، على كل حال؟

هناك أنواع مختلفة منها؛ بعضها انتشاري، وبعضها الآخر ليس كذلك. فواجهات الاتصال

يجب أن نحرص على أن الشركات وصناع السياسة والمستهلكين سيستخدمون التقنية العصبية على نحو مسؤول.

هذه تقنية عصبية-جديدة، ومن المحتمل أنها ثورة في التكنولوجيا تبشر بنقطة كبيرة في حياتنا. مع جميع التحديات العالمية التي نعيشها اليوم، نحن بحاجة إلى تقنية تساعد العالم على المضي قدماً.

التقنية العصبية هي في الواقع محاولة مذهلة لربط العقل البشري بالماكنة والحاسبة والهاتف النقال. وعلى الرغم من أن واجهات الاتصال الدماغية الحاسوبية (BCIs) هي أسّ التقنية العصبية، إلا أنها تعرّف بشكل أوسع بأنها التقنية القادرة على جمع المعلومات التي يُنشئها أي جزء من أجزاء الجهاز العصبي، أو

* داريو غيل هو مدير مركز أبحاث شركة آي بي أم الذي يعدّ واحداً من أكبر مختبرات الأبحاث وأعظمها تأثيراً في العالم، يعمل فيه ما ينوف على ٣٠٠٠ عالماً في ١٩ موقعاً موزعة على ست قارات. والكاتب هو المدير الثاني عشر في عمر المركز الذي بلغ ٧٥ عاماً. تولى قيادة جهود ابتكارية بإدارة استراتيجيات الأبحاث في مجالات مثل الذكاء الاصطناعي والسحاب والكم والاستكشاف العلمي. وهو مؤسس اتحاد الحوسبة عالية الأداء لجائحة كورونا ورئيس مشارك فيه.

من هنا وهناك



ما تزال التقنية العصبية في بداية رحلتها التقنية المنطقية. ومع شيوعها أكثر، يترتب علينا دراسة المخاطر التي تبرز معها والجنبه الخلقية التي تحيط بها، وما يلزمها من قانون ينظمها. علينا أن نتوقع المضامين التي تنطوي على تطوير مثل هذه التقنية وتعبئتها واستخدامها وطريقة التعامل معها. فلا بد لأي تطبيقات خاصة بتقنية عصبية أن تدخل في اعتبارها العواقب المحتملة في مجال التشريح والخصوصية والمسؤولية والقبول والنزاهة وكرامة الإنسان.

ماذا لو واجه بعضهم تمييزاً في فرص العمل لأن اللوغريتمات المشغلة للتطبيق الخاص بالتقنية العصبية الذي يستخدم للتشغيل قد أساء تفسير بياناته العصبية؟ كيف سيكون الحال لو وقع في يد أحد المجرمين بيانات عصبية سابقة أو حالية خاصة بوزير الدفاع أو تمكن من سرقة معلومات في غاية السرية. وتزداد المخاوف من منظور الأخلاق عندما لا يكون بإمكاننا مراقبة البيانات العصبية لشخص ما فحسب، بل تفسيرها أيضاً، وفك شفرة أفكار الإنسان تحمل مضامين فيها دقة وخصوصية ذهنية.

أحد الوجوه الصعبة في الأمر أن معظم البيانات العصبية التي يولدها الجهاز العصبي هي بيانات غير واعية. وهذا يعني أن من الممكن جداً تقديم تقنية عصبية فيها معلومات لا يراد تقديمها دون دراية ومن غير قصد. وعليه، ففي بعض تطبيقات التقنية العصبية، قد لا يبقى افتراض الخصوصية في دماغ الإنسان أمراً مؤكداً.

وتتحدى التقنية العصبية، بصفاتها تقنية ظهرت إلى الوجود حديثاً، المؤسسات والباحثين والأفراد في إعادة تأكيد التزامنا بمبدأ الابتكار المسؤول. ومن المهم جداً فرض الضوابط لكي تقودنا إلى نتائج نافعة طويلة الأمد تعود على الشركات وعلى المستويين الوطني والدولي. فنحن بحاجة إلى أن نحرص على أن ينتهج الباحثون والمصنعون في مجال التقنية العصبية وصناع السياسة والمستهلكين نهجاً مسؤولاً وأخلاقياً.

فلنعمل من الآن على تجنب أي مخاطر مستقبلية مع مسيرة التقنية العصبية في طريقها إلى النضوج، خير البشرية.

المصدر:

مجلة ساينتيفيك أمريكان مايند- عدد شهري آذار-نيسان ٢٠٢١

خط يد مُتَحَيِّلة بدقّة في وقت حقيقي بسرعة كانت توازي سرعة التنضيد اليدوي. لقد أظهر الباحثون كيف أن التقنية العصبية الانتشارية تتيح للمستخدمين من ذوي الأطراف المفقودة أو المعاقة التحسّس باللمس والحرارة والبرودة من خلال أطرافهم الصناعية.

وهناك أيضاً تقنية عصبية غير انتشارية يمكن استخدامها في تطبيقات مماثلة. فمثلاً قام باحثون بابتكار أجهزة ملبوسة إلكترونية يمكنها استنتاج الكلام الذي ينوي الشخص قوله أو الحركة التي ينوي الشخص أداءها. وقد تمكّن مثل هذه التقنية في نهاية المطاف المريض الذي يعاني من صعوبات في اللغة أو الحركة، مثلاً الذي يعاني من متلازمة المنحبس -locked in syndrome، من التفاهم بشكل أفضل وأكثر فعالية.

وتستخدم التقنية العصبية غير الانتشارية أيضاً لعلاج الآلام. فبال تعاون مع شركة بوستن ساينتيفيك للمستلزمات الطبية، يقوم باحثو شركة آي بي أم بتطبيق التعلم الآلي وإنترنت الأشياء والتقنية العصبية لغرض تحسين علاج الآلام المزمنة.

كان كل ما مرّ ذكره مثيراً للإعجاب، لكن هنالك أيضاً من التقنيات العصبية ما تخطى الحدود فعلاً، فليس بمقدورها استشعار البيانات العصبية أو قراءتها فحسب، بل يمكنها القيام بالتعديل أيضاً بشكل انتشاري وغير انتشاري. وما يزال هذا البحث في مراحله الأولى، لكنه يتقدم بسرعة.

أحد الأمثلة المذهلة على ذلك هو العمل الذي قام به رافائيل يوست، عالم الأعصاب من جامعة كولومبيا.

قام فريقه بتسجيل نشاط الخلايا العصبية لفأر يؤدي عملاً مثل اللعق للحصول على مكافأة. ثم قام الباحثون بعد حين بإعادة تنشيط تلك الخلايا العصبية نفسها وإذا بالفأر يؤدي العمل نفسه، على الرغم من أن الحيوان القارض لم يكن ينوي فعل ذلك في تلك اللحظة. واستخدم علماء أعصاب آخرون تقنيات مشابهة لنقل مهام مكتسبة بالتعلم بين حيوانين قارضين من دماغ إلى دماغ، فقاموا بزرع ذكريات زائفة في عقل الحيوان. إنه أمر في غاية الروعة.

المخاطر والأخلاق والقانون

الخضار والفواكه لتقليل الإجهاد والتعب



بات معروفاً أن التوتر المستمر ولمدة طويلة يتسبب في مشاكل نفسية وجسدية خطيرة، الأكثر شيوعاً منها مشاكل القلب والأوعية الدموية ومرض السكري فضلاً عن أمراض أخرى مثل الاكتئاب أو اضطرابات القلق، وفقاً لما أكدته نتائج دراسات عديدة، تحت على تخفيض مستوى التوتر. الغالبية العظمى من الدراسات التي أجريت إلى الآن انكبت على معرفة أسباب التوتر، لكن هناك دراسات أخرى اهتمت برصد العلاقة بين التوتر والنظام الغذائي، كما هو الأمر بالنسبة لدراسة قام به فريق من الخبراء في جامعة إيديث كوال الأسترالية، ونشرت نتائجها مؤخراً على موقع «clinicalnutritionjournal».

شارك في الدراسة ٨٦٨٩ شخصاً يبلغ متوسط أعمارهم ٤٧ عاماً تقريباً. كان عليهم الإجابة على استبيانات مستفيضة حول عاداتهم الغذائية ومستوى التوتر الملحوظ لديهم. هذا المستوى تم تحديده بين علامة «صفر إجهاد» وعلامة «واحد»، حيث يملأ الشخص المعني رقم واحد في الخانة المخصصة لذلك وفي حال كان يشعر بأقصى حد من الإجهاد.

أما بالنسبة للتغذية، فقد توصل العلماء إلى نتيجة مذهلة: إذ كلما زاد استهلاك الفاكهة والخضروات، انخفض مستوى الإجهاد المعلن عنه من قبل المشاركين في الدراسة. فأولئك الذين يتناولون ما لا يقل عن ٤٧٠ غراماً من الفاكهة والخضروات يومياً بلغ متوسط الإجهاد لديهم معدل ٠,٢٧، بينما بلغ المعدل ٠,٣٠ وما فوق لدى الأشخاص الذين لا يتناولون سوى ٢٣٠ غراماً في اليوم - ما يعني أن الفارق بين الفئتين بحدود ١٠ بالمائة. ومن ثم استخلص العلماء أنه كلما زاد استهلاك الفاكهة والخضروات، انخفض مستوى التوتر بشكل واضح.

لا يمكن للباحثين حتى الآن الإجابة عن السرّ الكامن بين الطعام النباتي وخفض مستوى التوتر والتخفيف من أعراضه، كما إن هذا السؤال لم يكن مصدر البحث من أساسه. ومع ذلك ركز الباحثون على العناصر الغذائية الأكثر فعالية في فيتامينات (C) و (E) و (B) (والمعادن مثل المغنيسيوم والبوتاسيوم والفلافونويدات الموجودة في أصباغ النبات. وبات واضحاً لهم أن مزيجاً من هذه المكونات تعمل على تكسير هرمون الإجهاد الكورتيزول. وفي ذات الوقت تعمل على رفع مستوى الهرمونات المتوازنة مثل الميلاتونين أو السيروتونين. يضاف إلى ذلك تأثير هذه الفيتامينات المركزة المضاد للأكسدة والمضاد للالتهابات، ما يقلل بالتالي، الشعور بالتوتر والإجهاد.

المصدر: <https://www.dw.com/ar>



تسجيل صوتي لمروحيات (ناسا) على المريخ



فيما يعد التسجيل الصوتي الأول من على سطح الكوكب الأحمر، كشفت إدارة الطيران والفضاء الأمريكية ناسا عن أول تسجيل صوتي من إحدى رحلات مروحياتها «إنجينيوتي» على سطح المريخ.

وأوضحت «ناسا» أن المسبار برسفيرنس الذي هبط على المريخ في شهر شباط/فبراير، وعلى متنه المروحية الصغيرة «إنجينيوتي»، قام بتسجيل الصوت بميكروفون خلال الرحلة الرابعة للمروحية «إنجينيوتي» في نهاية شهر نيسان.

ويعتبر ذلك التسجيل الصوتي الأول الذي تقوم مركبة فضائية بتسجيله لمركبة أخرى منفصلة على كوكب آخر غير الأرض.

وقطع المسبار برسفيرنس، والذي يزن حوالي ألف كيلوجرام بما يعادل حجم سيارة صغيرة، مسافة ٤٧٢ مليون كيلومتر في رحلة مدتها ٢٠٣ يوم للوصول إلى الكوكب الأحمر.

ولم يتم سماع صوت المروحية بشكل جيد، حيث التقط المسبار الصوت المسجل من على بعد حوالي ٨٠ متراً وسط ظروف الغلاف الجوي للمريخ. لكن عالم الكواكب ديفيد ميمون اعتبر ذلك الصوت الخافت المسموع «مفاجأة جيدة جداً»، حيث قال: «لقد قمنا باختبارات ومحاكاة أوصلتنا إلى أن الميكروفون بالكاد يلتقط أصوات المروحية حيث أن الغلاف الجوي للمريخ يخمد انتشار الصوت بشدة». وأضاف ميمون: «هذا التسجيل سيكون منجم ذهب لفهمنا للغلاف الجوي للمريخ».

المصدر: <https://www.dw.com/ar>

حصاد الإنترنت

العدد ٧٣ لسنة ١٤٤٢ هـ - ٣٣



إطلاق سوار تعقب نشاط الأطفال ونومهم

أطلقت شركة فيتبيت "Fitbit" سوار اللياقة البدنية الذي يساعد في تعقب نشاط ونوم الأطفال من سن ٦ أعوام فما فوق ليمنحهم أسلوب حياة نشط وصحي مع باقي أفراد العائلة، ويأتي هذا الإصدار مستوحى من شخصيات فيلم الرسوم المتحركة الشهير (Minions).

ويُعد سوار من سلسلة سوارات (Ace) الذكية المخصصة لتعقب نشاط ونوم الأطفال، ويوفر معه مزايا مثل التنبيهات كل ساعة لمواصلة الحركة والتذكير بنسبة تحقيق أهداف الأنشطة البدنية، والعديد من اقتراحات ممارسة الرياضة من سباحة ومشى. كما يمتاز بتصميم مقاوم للماء، مع بطارية تدوم ثمانية أيام وفقاً للشركة.

ويحوي السوار ساعة تفاعلية وأحزمة بالإضافة إلى الخلفيات النشطة، على أن تتوفر قريباً ضمن نطاق الأسعار المقبولة لأجهزة (Fitbit Ace ٣).

وتعليقاً على ذلك، قال أليسون روس باورز، الرئيس العالمي للشركات الاستراتيجية لشركة فيتبيت في جوجل: «تحظى سوارات تعقب النشاط والنوم Ace بإعجاب الأهل والأطفال بفضل مزاياها التفاعلية التي تحفز الأطفال على الحركة والنشاط واعتماد أسلوب حياة صحي. وتضفي التصاميم المستوحاة من فيلم مينيبيز لشركة إيمونيشن مظهرًا مرحًا على سلسلة سوارات Ace، فضلاً عن تعزيز الشخصية المميزة التي توفرها أجهزة فيتبيت للعائلات والأطفال، وتحفيزهم على مواصلة الحركة وقضاء أوقات ممتعة مع شخصيات أفلامهم المفضلة».

سيتوافر سوار فيتبيت حول العالم بلون الأزرق والأسود، كما ستتوافر أحزمة إضافية من السيليكون بنقوش مينيبيز والمتوافقة مع جميع سوارات Ace ٣ الأساسية.

المصدر: <https://www.tech-wd.com>

معالم حضارة لا تموت

والفخامة والضخامة. وجرى الآشوريون في عمائرهم على سنن الفن في أرض الجزيرة فاتخذوا اللبن مادة أساسية لمبانيهم، ولكنهم اختطوا لأنفسهم طريقة خاصة بهم، بأن اتخذوا واجهاتها من الحجارة أكثر مما فعل البابليون.

لقد تفرد النحات الآشوري بأعماله التي لا تضاهيها أعمال أخرى في مجال المجسمات المنظورة والتي تتمثل بأشكال الثيران المجنحة والتمائيل الكبيرة الخاصة بالآلهة والملوك، إلى جانب المسلات التي اشتهر بنحتها الفنان الآشوري في ذلك الوقت المبكر.

فإذا ما نظرنا نظرة فاحصة لمجمل الأعمال النحتية التي قدمتها يد الفنان الآشوري نجد مدى العمق في الموضوعات والرقي في التنفيذ والبراعة في التصميم، لقد استمد الفنانون الآشوريون من الطبيعة ومن الظروف السائدة عناصر لوحاتهم النحتية، وعمدوا إلى وضع موضوعاتها المتنوعة والمتلونة تلون حياتهم الصاخبة، خاصة وأن بيئة بلاد الرافدين غنية بعناصرها الفريدة وتنوع ألوانها بالمشاهد والتأثيرات التطبيقية المفعمة بالحياة. مواضيع النحت البارز يتم تصميمها أولاً من لدن النحاتين الآشوريين، وإبرادة ملكية واحدة تتلهم دوماً لتخليد أعمالها وحروبهم.

يمكن لنا أن نأخذ مما سلف أن الفن الآشوري في بلاد الرافدين، هو فن قديم وعريق ومتعدد

كثيرة ومتنوعة، ولا سيما في النقوش والزخرفة وفن النحت. فعندما بلغ الآشوريون قمة ازدهارهم الحضاري وازدهارهم العسكرية، كان طبيعياً أن يقطع فن النحت ولا سيما النحت البارز شوطاً بعيداً ليقدّم لنا أروع النماذج المعبرة عن قوة الآشوريين العسكرية ويعكس لنا الانتصارات المتلاحقة التي حققها الآشوريون على مختلف الأقطام.

وبطبيعة الحال كان النحت أحد أهم السبل التي حفظت تراث الآشوريين وراثتهم الكبير من الضياع، فكان فن النحت بمنزلة سجل يحفظ لهذه الدولة العظيمة آثارها، وهو بعد يلقى حزمة من الضوء على جانب مهم من جوانب حضارة بلاد الرافدين وأمجادها الزاخرة، ويعرفنا على بناء الحضارة الأوائل، ويكشف عن شخصيتهم وجمال ذوقهم وبراعة فنهم.

إن عناصر فن النحت الآشوري والموضوعات ذات الصلة وربطها بأنواع تلك الطرز وأصولها عبر العصور المتراكم، فإن النحت هو واحد من المنجزات الفنية الرائعة التي برع الفنانون الآشوريون في تصميمه ونقشه وتنفيذه بكل تفنن وإتقان، حيث نفذ الآشوريون أهم العناصر الفنية على منحوتاتهم ومواضيعها التي استلهموها من الطبيعة وما فيها من مرثيات وموجودات. فقد كان الآشوريون كالبابليين لا ينشدون الجمال في مبانيهم فقط بل كانوا ينشدون العظمة

مما لا شك فيه ولا غبار عليه إن الآشوريين هم أحد الأقطام التي أثرت تأثيراً كبيراً ومباشراً في تكوين منطقة الشرق القديم التي سكنوا فيها، من خلال فتوحاتهم العسكرية ومنجزاتهم الحضارية وأثارهم العمرانية التي عبرت عن حياتهم بكل تفاصيلها.

وكان لتلك المنجزات التي خلفوها الأثر الكبير في التعريف بتاريخهم الطويل والذي يبدأ من عصور ما قبل التاريخ حتى سقوط عاصمتهم نينوى عام ٦١٢ ق. م على يد التحالف (البابلي - الميدي)^(١).

فعلى الرغم من تميز الإمبراطورية الآشورية وتفوقها العسكري، إلا إنها توسعت في آفاق المعرفة الحضارية بشكل كبير أيضاً وفي حقول

(١) تحالف جيش البابليين مع جيش الميديين وقاموا بعبور نهر دجلة، حيث تقع مدينة نينوى وعسكرت الجيوش أمامها لمدة ثلاثة أشهر. من أجل شل مقاومة الآشوريين، قامت الجيوش المهاجمة على نينوى بفتح نهر (الحوصر) الذي هو أحد روافد نهر دجلة وأحدثوا بذلك فيضاناتاً إتجه نحو مدينة نينوى. وكان لهذا العمل تأثير كبير في فتح الثغرات في الجبهة الآشورية والذي ساعد القوات الميديّة - البابليّة المشتركة في الدخول إلى العاصمة الآشورية، نينوى ومقتل الملك الآشوري (سين شار أشكن) والقيام بنهب المدينة وذلك سنة ٦١٢ ق.م.



المظاهر، فلقد مارس الآشوريون الرسم والنحت والزخرفة قبل أن يعرفوا الزراعة والصناعة، إذ شيد ملوك آشور أبنية رفيعة المستوى زادت الزخرفة في تألقها، كما فضل الآشوريون فن الرسم الجداري بنفس التفضيل الذي مالوا به للنحت البارز. فبهذين الفنين يمكنهم تغطية سطوح واسعة من جدران القصور بمآثر ملوكهم وعظمائهم، وهذه الأعمال تعبر بطبيعة الحال عن العبقرية الآشورية في فن العمارة والنحت والمجسمات، وتمثل منجماً كبيراً وتراثاً مكتنزاً بالثراء والسحر والجمال، فضلاً عن كونها عنواناً وشاخصاً كبيراً لحضارة عظيمة لا يمكن لها الموت أو الفناء.

ما أحسنه من ابتلاء

زينب حسين

فعلته لأنال كل هذا العذاب والألم؟

بقيت مدة من الزمن على هذه الحالة المزرية حتى تلقيت اتصالاً هاتفياً من أحد أصدقائي الذي حصل على وظيفة في الشركة نفسها يخبرني بأنه قد تم فتح باب التقديم مرة ثانية ويمكنني الذهاب لإجراء المقابلة.

أغلقت الهاتف والفرحة لا تكاد تسعني وفي هذه الأثناء سمعت بالصدفة والدتي وهي تطبخ وتتحدث مع خالتي وقد فتحت سماعة الهاتف وتقول لها: لقد كانت أمنيته بأن يتزوج وتصبح لديه عائلة ولكنه الآن عازف عن الزواج يأس من الحياة، ومتيقن بأن لا يمكن لأي فتاة القبول به كزوج، فزدت عليها: هذا مستحيل، فهو شاب مؤدب ومكافح وألف فتاة تتمنى أن تقترن به.

فذهبت إليها وأنا في كرسي المتحرك وقلت لها: يا خالتي هل توافق ابنتك على الزواج مني حتى لو عجزت عن السير؟ فقالت، وهي لا تسعها الفرحة: ولم لا، على الرحب والسعة.

ما أحسنه من ابتلاء لقد تعلمت من هذه الحادثة بأن الله تعالى يبتلينا ليقدر لنا الخير ويختار لنا الأفضل، فلقد حظيت بعدها بزوجة صالحة ووظيفة مرموقة وصحة جيدة بعدما تلقيت العلاج الطبيعي ووقفت على قدمي.

ومرت الأيام و(سارة) لم تتصل بي، ولم تأت لزيارتي في المستشفى، وكلما أردت الاتصال بها كانت والدتي تمنعني وتتحجج بحجج واهية. أنا أعلم بأنها لا تحبها وتفضل بنت أختها وتريد مني أن أتزوجها زوجاً تقليدياً، وأنا لا أحب هذه الطريقة في الزواج، واخترت (سارة) لأنها زميلتي في الدراسة واتفقنا على كل شيء وأود أن أكمل حياتي معها.

انتهزت فرصة غياب والدتي وقررت أن أتصل بـ (سارة) لأكتشف بأن رقمي محظور من قبلها، جن جنوني حينها. ولما أتت والدتي وهي تحمل الفاكهة بيدها، قلت لها على الفور: أخبريني بالحقيقة يا أمي، ماذا دار بينك وبين سارة من حديث لكي تحظرني؟

فأوقعت ما في يدها من فاكهة، وقالت بحزن: لقد اتصلت بك خطيبتك وأنت في صالة العمليات الكبرى وأنا كنت غارقة بالبكاء والدعاء ولما أجبتها قالت لي: أين محمد؟ وما أخبار المقابلة؟ لقد كان في ودي أن أطمئنتها وأكتم بكائي لكن أحد الأطباء خرج من صالة العمليات وأخبرني بأنهم سيلجئون إلى بتر كلتا ساقيك إن تطلب الأمر، وهنا أصبحت في حالة هستيرية ولم أستطع كتم صراخي وهي تسمعه: (لا تقطعوا ساقي أوتوسل إليكم، افعلوا كل ما بوسعكم إنه ولدي اليتيم والوحيد).

وعاودت الاتصال عليها بعد أن استقرت حالتك، لكنها على الفور قالت لي: يا خالة أخبري محمد بأنني لا أستطيع إكمال حياتي معه، ولا أظن بأن أهلي يرضون به كزوج لابنتهم، ولو كانت لديك بنت لتفهم الأمر، وأغلقت الهاتف وقامت بحضر رقمك ورقمي قبل أن أخبرها بأن ساقيك لم تقطعا، ولأنني لا أريد أن أزعجك، كتمت هذا الأمر عليك ولم أشأ أن أخبرك كي لا تزداد حالتك سوءاً.

زلزلت لما سمعت هذا الكلام الذي كان كالصاعقة في أذني ليدير عقلي وقلبي، ودخلت في حالة يأس وكآبة شديدة رغم خروجي من المستشفى، وبقيت أندب حظي وأتساءل: لماذا أصبحت بين يوم وليلة بساقين معلولين خاسراً لوظيفتي ولخطيبتتي؟ ما الذي

حدقت بالساعة طويلاً ليطير لب عقلي وأهرع كالمجنون معاتباً عقاربها التي باغتتني بينما كان جسدي ملقى على فراشه وروحي متعلقة في عالم الأحلام، لتقطع أملي بالوصول الموعد المحدد بدورها السريع.

ركبت سيارة أجرة لعلّي أصل ولو متأخراً، وقلت لسائقها: (حبذا لو تطير بي إلى موقع الشركة، فأنا مستعجل جداً)، فضحك مستهزئاً وهو يقول: (بالتأكيد إنك ما زلت نائماً، انظر إلى تزامم السيارات).

جرى الوقت سريعاً ليحطم أعصابي ونحن عالقون في وسط الزحام، فنزلت من السيارة معتذراً من سائقها وبدأت بالركض حتى وصلت إلى البناية بأعجوبة وعيني ترنو صوبها. ولما أردت العبور إليها سمعت صوت منبه لسيارة مسرعة منجهة نحوي لم أستطع تفاديها لأفقد بعدها كل حواسي ووعيي، حتى أفقت لأجد نفسي في المستشفى ولا أستطيع الحراك، والدتي توسعني تقبيلاً ودموعها تبلل وجهي وهي تقول: (الحمد لله على سلامتكم يا بني). قلت لها: وماذا عن موعد المقابلة؟ أرجوك يا أمي اتصلي بالمدير وأبلغيه بأنني قد تعرضت لحادث؟ فأجابتنني وهي تمسك بيدي: لا فائدة من الاتصال في هذا الوقت، لقد كنت فاقداً للوعي منذ خمسة أيام، فلا تأبه فغسي أن يهبك الله عز وجل فرصة أخرى أفضل من سابقتها، قلت لها وأنا مغتم: لقد ضيعت فرصة ثمينة كنت أحلم بها دائماً إنها وظيفة مرموقة وراتب جيد، يا لحظي العاثر، فقالت لي وهي تحاول تهدئتي: لا تقلق يا بني وأهدأ الآن، فصحتك أغلى من كل شيء.

فقلت لها: وماذا عن (سارة) ألم تتصل بي؟ ألم تعلم بما حدث لخطيبها؟ بالتأكيد هي الآن قلقة علي؟

فدخل الطبيب ليقطع حديثنا بقوله: أراك بصحة جيدة والحمد لله، عليك أن تشكر والدتك كثيراً. لقد أحدث دعاؤها لك معجزة كبيرة قلبت كل الموازين والتوقعات.

فشكرته وأثنت على جهوده، وصدمت عندما علمت منه بأن كلتا ساقي قد تعرضتا لضرر بالغ وتحتاج إلى وقت وصبر كي تلتئم كسورهما وتستعيدا وضعهما الطبيعي.

قصة



أزهر عبد الجبار العامري



البطاقة التعريفية:

محل الولادة وتاريخها: ني قار / الفهود / ١٩٩٣ م.

تاريخ الاستشهاد: ١٣ / ١٠ / ٢٠١٥ م.

بعد إعلان فتوى الدفاع الكفائي من قبل المرجعية الرشيدة في النجف الأشرف المتمثلة بأية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (أدام الله ظله الوارف)، هبَّ الشهيد ليلتحق بصفوف أبطال الحشد الشعبي بتاريخ ٥/٦/٢٠١٥ م، وقد اشترك في العديد من المعارك منها معارك تحرير بلد وصحراء الرمادي وجرف النصر وبيجي معركته الأخيرة.

يقول صديقه حيدر: اتصلت بالشهيد قبل أيام من شهادته، حيث جاء الأمر بالتوجه إلى قاطع بيجي للتحضير لعملية تطهيره من برائن العدو، وكان المقرر له أن يحصل على إجازته المعتادة، ولكنه أبى أن يترك إخوانه المجاهدين، وتوسلت به أن يعود لكنه أبى وقال لي: (إني ذاهب إلى هناك لكي استشهد!).

في صباح يوم ١٣/١٠/٢٠١٥ م وتحديداً في الساعة الحادية عشرة صباحاً شنَّ الدواعش هجوماً كبيراً على قاطع سرية الشهيد بأنواع الأسلحة، مصحوبين بالسيارات المفخخة والانتحاريين وقد تصدت لهم السرية بكل عزيمة وثبات وكبدتهم خسائر فادحة في الأرواح والمعدات واستمرت المعركة خمس ساعات متواصلة، وكان الشهيد يتحرك على جوانب المعركة الأربعة منادياً (لبيك يا حسين) وكان يتنافس مع أصدقائه على نيل الشهادة حيث نقل أحد أصحابه المتواجدين معه في ساحة المعركة قائلاً: إن الشهيد كان فرحاً جداً لا يبالي بالمعركة رغم شراستها، وهو يقول: (سأنال الشهادة وسننتصر بعون الله) وكان له ما أراد بعد أن سقطت قذيفة هاون بالقرب منه ليقع شهيدنا السعيد مضرجاً بدمائه الطاهرة ويلتحق بركب الأولياء والشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقاً.

سمات تبرز، ومواقف تتجل في شخصية المرء ليتبلور على إثرها ألقاب مميزة يتفرد بها وتكون لصيقة باسمه ويشار إليه بها طوال حياته وحتى بعد مماته، وما أروعها إذا دلت على معان سامية وأهداف نبيلة.

والشهيد (أزهر) كان يتميز بلقبين أحدهما (الشفيع) لأنه كان يمَنِّي النفس، بأن يكون الشهيد الأول من بين رفاقه قائلاً لهم بأنه سيكون شقيقاً لهم بإذن الله تعالى، كما لُقّب بـ(الحوثي) وأوصى بأن يُكتب على قبره عند الاستشهاد (أزهر الحوثي)، وأن يكون العلم العراقي بجانب قبره ليعلم الولاء للعراق وأرضه ومقدساته وليقول بأن العراقي لا يزال عيناً على المعركة والأخرى تتطلع إلى المظلومين في العالم، وفعلاً كان له ما أراد ونفذت وصيته بعد أن حباه الله بالشهادة.

ولد الشهيد (أزهر) في ناحية الفهود إحدى نواحي محافظة ذي قار، وسط أسرة ملتزمة دينياً ربته على معاهدة الصلاة والصيام والحفاظ عليها منذ نعومة أظفاره إضافة إلى مواظبته على قراءة القرآن، كما عُرفت عائلته بولائها وحبها لأهل البيت (عليهم السلام) وتفانيها في خدمتهم وإقامة العزاء عليهم، فتعمق ذلك الولاء في نفسه ليرجمه بخدمته الخالصة للزائرين في أيام المسير الحسيني المتوجه إلى كعبة الأحرار، ليلتحق بعد ذلك بركبهم بعد إكمال الخدمة.

عرف الشهيد (أزهر) بين أقرانه بشهامته وشجاعته، ولعل ذلك جعل منه إنساناً محبوباً في مجتمعه كما نَمَى فيه حب المشاركة في الأعمال الخيرية ومساعدة المستحقين وإيصال حقوقهم إليهم.



تَقْرِيمٌ

الإمارة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المهرجان السنوي السابع للشعر العربي

تحت شعار،

القضية المهدوية في قوافي الولاة

١٧ - ١٨ / ١٢ / ٢٠٢١ م

ترسل القصائد إلى البريد الإلكتروني:

poetryjawadain7@gmail.com

للاستفسار الاتصال على الرقم ٠٧٨٠٠٣٠٠٢٠١

من الساعة ٨ صباحاً إلى الساعة ٥ عصراً.

آخر موعد لتسلم القصائد ٢٠٢١/١١/١ م.





تَقِيْمًا
الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة
المؤتمر العالمي الأول للسنن والعشائر
تحت شعار

القضية المهدوية
بين فلسفة الانتظار وتحديات الظهور

للمدة من ١٠-١١/١٢/٢٠٢١ م

ترسل الملاحظات والبحوث إلى البريد الإلكتروني:

Jawadain10@gmail.com

للاستفسار الاتصال على الأرقام 07800300201 / 07901524538

من الساعة ٨ صباحاً إلى الساعة ٥ مساءً.